

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: العلوم التجارية

العنوان

دورالمناطق الجبلية السياحية في الجذب السياحي -دراسة مقارنة بين ولاية جيجل ومدينة طرابزون التركية-

مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم التجارية

تخصص : تسويق فندقي وسياحي

إشراف الدكتور:

- فنيط سفيان

إعداد الطالبتين :

- غدار نسرين

- مكيو عبير

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

رئيسا	جامعة جيجل	الدرجة العلمية	د.مرغيت عبد الحميد
مشرفا ومقرار	جامعة جيجل	الدرجة العلمية	د.فنيط سفيان
مناقشا	جامعة جيجل	الدرجة العلمية	أ.بولعسل سامية

السنة الجامعية: 2020/2019



شكر وتقدير

أولا وقبل كل شيء نشكر المولى عز وجل وقد توكلنا عليه في هذا العمل فلم يخيبنا وهو خير معين.

بعد شكر الله وحمده نتقدم بالشكر الجزيل والإحترام والتقدير للأستاذ المشرف **فنيط سفيان** الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته وإرشاداته المفيدة.

كما نتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة العلوم التجارية على ما قدموه من دعم ومساعدة لإنجاز هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لنا يد العون لإنجاز هذه المذكرة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إهداء

الحمد لله الذي أنار لي طريقي وكان لي خير عون.

إلى فيض الحب ووافر العطاء بلا إنتظار وبلا مقابل إلى من كانت سندا لي في مخاض هذا العمل وميلاده، إلى من غمرتني بحنانها وحبها إلى أمي التي مهما قلت فيها لن أوفيها حقها، التي أتمنى لها دوام الصحة والعافية.

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي إمتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم، إلى مدرستي الأولى في الحياة، أبي الغالي على قلبي أطل الله في عمره.

إلى الأعماء على قلبي إخوتي وسندي في الحياة، إلى كل الأهل والأقارب، إلى من ساعدوني لبلوغ هدفي إلى رفقاء دربي صديقاتي.

نسرِين



إهداء

إلى روح من حملتني وهنا على وهن وبكت من أجلي في صمت وأرضعتني الحب والحنان
إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى القلب الناصع الصافي "أمي الغالية رحمها الله وأسكنها فسيح
جناته".

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب إلى من كلت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة إلى
من حصد الأشواك عند دربي ليمهد إلى طريق العلم إلى القلب الكبير أبي العزيز.

إلى الذين كانوا دائما سندا ودعما لي إخوتي الأعمام سيف الدين وعبد السلام إلى رفيقة
الدرب وصديقتي الغالية التي هي بمثابة أختي صراح إلى صديقتي الغالية إلى أجمل هدية قدمها لي
القدر زوجي رابح إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة.
إن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا ولله الحمد والشكر أولا وأخيرا.

عبر

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	
	شكر وتقدير
	إهداء
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
	فهرس المحتويات
أ	مقدمة
I- الإطار النظري للسياحة الجبلية	
07	تمهيد
08	I-1- عموميات حول السياحة
08	I-1-1- مفهوم السياحة
11	I-1-2- دوافع السياحة
13	I-1-3- أنواع السياحة
16	I-2- ماهية المناطق الجبلية السياحية
16	I-2-1- مفهوم السياحة الجبلية
18	I-2-2- أسس ومتطلبات السياحة الجبلية
21	I-2-3- أهم أنواع السياحة المرتبطة بالمناطق الجبلية
22	I-2-4- تأثير السياحة على البيئة الجبلية
25	خلاصة الفصل
II- ماهية الجذب السياحي	
27	تمهيد
28	II-1- أساسيات حول الجذب السياحي
28	II-1-1- مفهوم الجذب السياحي
29	II-1-2- أصناف الجذب السياحي
30	II-1-3- معايير تقييم الجذب السياحي
32	II-2- عناصر الجذب السياحي
32	II-2-1- العناصر الطبيعية للجذب السياحي

34	II-2-2-العناصر البشرية للجذب السياحي
36	II-2-3-العناصر الأخرى للجذب السياحي
39	II-3-متطلبات السياحة الجبلية وعلاقتها بجذب السياح
40	II-3-1-أكبر المناطق الجبلية السياحية جذبا للسياح في الأردن
41	II-3-2-عناصر الجذب السياحي للأردن
43	خلاصة الفصل
	III-دراسة مساهمة المناطق الجبلية السياحية في الجذب السياحي بولاية جيجل مقارنة بمدينة طرابزون التركية
45	تمهيد
46	III-1-السياحة الجبلية في تركيا
46	III-1-1-أهم المناطق الجبلية في تركيا
47	III-1-2-أنواع السياحة في تركيا
49	III-1-3-عوامل نجاح السياحة في تركيا وأسباب نشاطها
50	III-2-تقديم ولاية جيجل ومدينة طرابزون التركية
50	III-1-2-التعريف بولاية جيجل ومدينة طرابزون التركية
52	III-2-2-أبرز المعالم السياحية في ولاية جيجل ومدينة طرابزون التركية
54	III-2-3-أهم جبال ولاية جيجل ومدينة طرابزون التركية
57	III-3-مساهمة المناطق الجبلية السياحية في الجذب السياحي لولاية جيجل مقارنة بمدينة طرابزون التركية
57	III-3-1-عناصر الجذب السياحي لولاية جيجل مقارنة بمدينة طرابزون التركية
66	III-3-2-الآليات المعتمدة في الجذب السياحي بولاية جيجل مقارنة بمدينة طرابزون التركية
68	III-3-3-تقييم السياحة في المناطق الجبلية لولاية جيجل مقارنة بمدينة طرابزون التركية
73	خلاصة الفصل
75	الخاتمة
79	قائمة المراجع
	ملخص الدراسة

فهرس الجداول

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
52	أهم مواقع الجذب السياحي في ولاية جيجل	01
53	أهم مواقع الجذب السياحي لمدينة طرابزون	02
54	أهم غابات ولاية جيجل	03
66	آليات الجذب السياحي لولاية جيجل ومدينة طرابزون التركية	04

فهرس الأَشكال

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
55	مرتفعات السلطان مراد	01
56	جبال زيكانا	02
56	جبال أوزونجول	03

مقدمة

عرف النشاط السياحي تطورا ملحوظا في العقود الأخيرة، حيث أصبحت السياحة من أسس التطور الإقتصادي للعديد من دول العالم وهي تختلف من دولة لأخرى وهذا باختلاف وتنوع المقومات والمؤهلات السياحية بها، وقد إرتبط هذا التطور بالتحسن الحاصل في المستوى المعيشي وبنوعية العمل الذي يمارسه الأفراد وبطبيعة البيئة التي يعيشون بها ووقت الفراغ المتوفر لديهم والدخل المخصص للترفيه والسفر.

وتكتسب السياحة البيئية ميزة خاصة باعتبارها سياحة متصالحة مع البيئة وكون أماكن ممارسة السياحة البيئية تعد من أكثر الموارد ندرة في العالم فهي تقوم بالإستفادة مما هو متاح في المجتمع من موارد وأفراد والتعرف على عادات وتقاليد المجتمعات، كما تساهم السياحة البيئية في المحافظة على الإرث الثقافي وإبراز التراث الحضاري والمحافظة على الثروة السياحية الموجودة في الطبيعة، فهي تعتبر عاملا جاذبا للسياح وذلك من خلال إشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الهادئة والمريحة وإعطاء فرصة للسياح للإستمتاع بالطبيعة المحيطة والتأمل فيها والهروب من ضغوط الحياة وإزدحام المدينة وضواها.

تعد السياحة الجبلية من بين الأنماط السياحية الغير متاحة لجميع دول العالم والتي عرفت وتيرة نمو متسارعة خلال السنوات الأخيرة لكونها بديل جديد، حيث أصبحت في هذه الفترة موردا إقتصاديا هاما يساهم في توفير فرص الشغل لساكني المناطق الجبلية وتحسين أوضاعهم الإقتصادية وفك العزلة والحد من النزوح الريفي والمعاناة الشبه الدائمة لسكان هذه المناطق نظرا لإمكانية ممارستها طيلة فصول السنة والتي تلقى رواجاً كبيراً لدى العديد من السياح، فهي تجذب السياح المحبذين للإستمتاع بالهواء النقي وصعود المرتفعات والإبتعاد عن التجمعات السكنية المزدحمة.

إشكالية الدراسة:

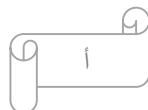
ولأجل ذلك قمنا بصياغة الإشكالية التالية:

- إلى أي مدى تساهم المناطق الجبلية السياحية في الجذب السياحي بولاية جيجل مقارنة بمدينة طرابزون التركية؟

وللاجابة على هذه الإشكالية الرئيسية قمنا بصياغة الأسئلة الفرعية التالية:

- إلى أي مدى تساهم المناطق الجبلية السياحية في الجذب السياحي بمدينة طرابزون التركية؟
- من خلال ماذا تساهم المناطق الجبلية السياحية في الجذب السياحي بمدينة طرابزون التركية؟
- كيف يمكن للمناطق الجبلية السياحية أن تساهم في الجذب السياحي بولاية جيجل؟

فرضيات الدراسة:



• مساهمة المناطق الجبلية السياحية في الجذب السياحي لولاية جيجل ضعيفة مقارنة بمدينة طرابزون التركية. من خلال الفرضية الرئيسية يمكن تقديم الفرضيات الفرعية التالية:

- مساهمة المناطق الجبلية السياحية في الجذب السياحي بمدينة طرابزون التركية كبيرة.
- تساهم المناطق الجبلية السياحية في الجذب السياحي بمدينة طرابزون التركية من خلال توفرها على عناصر الجذب السياحي المختلفة.
- يمكن للمناطق الجبلية السياحية أن تساهم في الجذب السياحي بولاية جيجل من خلال تطوير مختلف عناصر الجذب السياحي بها.

أهمية الموضوع:

هذا البحث يهتم بدراسة السياحة في المناطق الجبلية كونها ترتبط ارتباطا وثيقا بالقطاعات الأخرى والتي تدعم تنمية الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في تلك المناطق كالزراعة والحرف التقليدية والتجارة والنقل والخدمات العمومية والإستثمار في المنطقة الجبلية بما يخلق أماكن للراحة والإستجمام لسكان الولاية على الخصوص والسياح على العموم.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى:

- معرفة واقع السياحة في المناطق الجبلية بولاية جيجل ومدينة طرابزون التركية.
- تحديد مؤهلات و مقومات الجذب السياحي الطبيعي في ولاية جيجل ومدينة طرابزون التركية.
- إبراز مساهمة السياحة الجبلية في إقتصاد ولاية جيجل ومدينة طرابزون التركية.
- التعرف على أهم المفاهيم المتعلقة بالسياحة الجبلية والجذب السياحي.
- إبراز العلاقة بين السياحة الجبلية والجذب السياحي.

أسباب إختيار الموضوع:

من بين الأسباب التي دفعت بنا لتناول هذا الموضوع مايلي:

- قلة البحوث والدراسات المتخصصة في مجال السياحة الجبلية.
- توفر جيجل على مقومات السياحة الجبلية مما يتناسب مع موضوعنا بصورة كبيرة.
- قلة الإهتمام بمجال السياحة في المناطق الجبلية في الولاية.

- إرتباط الموضوع بمجال التخصص.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** موضوع هذه الدراسة يتمحور حول دور المناطق الجبلية السياحية في الجذب السياحي في ولاية جيجل مقارنة بمدينة طرابزون التركية.
- **الحدود المكانية:** تم إجراء هذه الدراسة على المناطق الجبلية السياحية بولاية جيجل مقارنة بالمناطق الجبلية السياحية بمدينة طرابزون التركية.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء هذه الدراسة من بداية سنة 2020 إلى غاية شهر سبتمبر من نفس السنة.

منهج الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة في دراستنا هذه إعتدنا على المنهج الوصفي في بحثه التحليلي من أجل التفصيل والتحليل الدقيق لموضوع الدراسة، أما في الجانب التطبيقي إعتدنا على دراسة مقارنة من خلال دراسة مساهمة المناطق الجبلية السياحية في الجذب السياحي لولاية جيجل مقارنة بمساهمة المناطق الجبلية السياحية في الجذب السياحي بمدينة طرابزون التركية.

هيكل الدراسة:

من أجل معالجة الإشكالية المطروحة تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول، فصلين نظريين وفصل تطبيقي كالآتي:

الفصل الأول بعنوان الإطار النظري للسياحة الجبلية يتكون من مبحثين المبحث الأول بعنوان عموميات حول السياحة والمبحث الثاني بعنوان ماهية المناطق الجبلية السياحية، أما الفصل الثاني بعنوان ماهية الجذب السياحي وتطرقنا في هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث المبحث الأول بعنوان أساسيات حول الجذب السياحي أما المبحث الثاني بعنوان عناصر الجذب السياحي وبالنسبة للمبحث الثالث تناولنا متطلبات السياحة الجبلية وعلاقتها بجذب السياح، يليه الفصل الثالث بعنوان دراسة مساهمة المناطق الجبلية السياحية في الجذب السياحي بولاية جيجل مقارنة بمدينة طرابزون التركية وتم التطرق في هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث المبحث الأول بعنوان السياحة الجبلية في تركيا والمبحث الثاني بعنوان تقديم ولاية جيجل ومدينة طرابزون التركية أما المبحث الثالث تحت عنوان مساهمة المناطق الجبلية السياحية في الجذب السياحي لولاية جيجل مقارنة بمدينة طرابزون التركية.

الدراسات السابقة:

رغم قلة الدراسات التي تناولت السياحة الجبلية إلا أنه هناك بعض الدراسات التي إعتدنا عليها كدراسات سابقة منها:

1-أمينة مليط، "السياحة الجبلية ودورها في التنمية الريفية -دراسة حالة ولاية جيجل- " مذكرة ماستر في علوم التسيير، جامعة جيجل، 2016/2015 .

إذ ركزت هذه الدراسة على واقع السياحة الجبلية لولاية جيجل ودورها في تنمية المناطق الريفية، وقد عمدت هذه الدراسة الإجابة على الإشكالية التالية: كيف تساهم السياحة الجبلية في دعم عملية التنمية الريفية بولاية جيجل؟ واستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف متغيرات الدراسة والتي هي السياحة الجبلية والتنمية الريفية.

حيث توصلت الدراسة إلى أن الإمكانيات والمؤهلات التي تتوفر عليها الولاية في مناطقها الجبلية لم تستغل بأفضل طريقة للمساهمة بالنهوض في هذا القطاع.

2-سامية بوعشاش، " السياحة البيئية في المناطق الجبلية -دراسة حالة جبال تيكجدة بولاية البويرة- " شهادة ماجستير في علوم التسيير، جامعة الجزائر-3- 2013/2012 .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الإطار النظري للسياحة البيئية في المناطق الجبلية وإبراز واقع السياحة الجبلية في جبال تيكجدة بالبويرة وقد عمدت هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية: ماهو مفهوم السياحة البيئية؟ وماهو دور السياحة الجبلية بالنهوض بإقتصاد المناطق الجبلية؟. حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك علاقة متينة بين السياحة والمحيط البيئي باعتبار أن البيئة بحد ذاتها عبارة عن منتج سياحي لأن السائح يجد في البيئة المكان المناسب للتمتع بالمناظر الطبيعية.

3-حمودي هداية، بولفراد زينب، "السياحة العلاجية والجدب السياحي -دراسة حالة حمام الشلالة ولاية قالمة- " شهادة ماستر في العلوم التجارية، جامعة جيجل، 2019/2018. هدفت هذه الدراسة إلى تقديم مختلف الجوانب النظرية المتعلقة بالجدب السياحي بدءا بالتطرق إلى مفهومه ثم عناصره وإبراز مختلف مقومات وخصائص السياحة الحموية. وقد عمدت هذه الدراسة بالإجابة على الإشكالية التالية: إلى أي مدى يمكن أن تساهم السياحة العلاجية في الجدب السياحي بولاية قالمة؟.

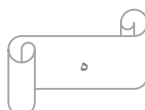
حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة طردية بين السياحة والجدب السياحي فكلما كانت هناك مقومات سياحية علاجية في المنطقة كلما كان هناك إقبال كبير من الزوار.

ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة:

إرتكزت دراستنا على توضيح واقع السياحة الجبلية في ولاية جيجل مقارنة بمدينة طرابزون التركية إذ أن ولاية جيجل تتوفر على مقومات ومؤهلات السياحة الجبلية التي تساعد على الجذب السياحي، وأيضا دراسة مدى مساهمة المناطق الجبلية السياحية في الجذب السياحي بالولاية ودراسة الأبعاد المتمثلة في مدى مساهمة المناطق الجبلية السياحية في الجذب السياحي بمدينة طرابزون التركية وكيف تساهم المناطق الجبلية السياحية في الجذب السياحي بمدينة طرابزون التركية وأيضا كيف يمكن للمناطق الجبلية السياحية أن تساهم في الجذب السياحي بولاية جيجل.

صعوبات الدراسة:

- نقص المراجع المتعلقة بالسياحة الجبلية.
- ظروف إنتشار وباء كورونا التي مرت بها البلاد وعدم القدرة على الحصول على المعلومات والإحصائيات حول السياحة الجبلية في ولاية جيجل.



I- الإطار النظري للسياحة الجبلية

تمهيد

I-1- عموميات حول السياحة

I-1-1- مفهوم السياحة

I-1-2- دوافع السياحة

I-1-3- أنواع السياحة

I-2- ماهية المناطق الجبلية السياحية

I-2-1- مفهوم السياحة الجبلية

I-2-2- أسس ومتطلبات السياحة الجبلية

I-2-3- أهم أنواع السياحة المرتبطة بالمناطق الجبلية

I-2-4- تأثير السياحة على البيئة الجبلية

خلاصة

تمهيد

تعتبر السياحة نشاطا إنسانيا حافزه مجموعة من الدوافع المختلفة الناتجة عن مجموعة من الغرائز كحب الإستكشاف والتعلم، وماينجر عن ذلك من الإكتساب والمعرفة والإطلاع على المعارف بشتى أنواعها وإكتشاف للمجهول في الطبيعة والحضارات المتعاقبة وتعزيز لفرص التفاهم والسلام بين الشعوب.

وتختلف أنواع السياحة وتتعدد تبعا لتنوع رغبات وإحتياجات السياح وهذا ما أدى إلى ظهور أنواع جديدة للسياحة لم تكون موجودة من قبل إنها السياحة الجبلية وذلك منذ أن بدأ النشاط السياحي يأخذ شكله المعاصر إكتشف السياح فضاءات متميزة لممارسة هذه السياحة منها المناطق الجبلية. بحيث توفرت مجموعة واسعة من الإمكانيات لجميع أنواع السياح، ففي فصل الشتاء تشكل الجبال قطبا للجانب السياحي بفضل الثلوج التي تعلق قممها، إضافة إلى توفر الجبال على مساحات هامة لعشاق الطبيعة والمناظر الخلابة.

من خلال هذا الجزء سنتطرق إلى المباحث التالية:

I-1- عموميات حول السياحة.

I-2- ماهية المناطق الجبلية السياحية.

ثانيا: أهمية السياحة

السياحة تحتل ظاهرة الإنتقال المؤقتة التي يقوم بها عدد كبير من الأشخاص فيتركون مكان إقامتهم والتوجه إلى دول أخرى (السياحة الخارجية) أو ينتقلون إلى مدن داخل بلادهم (السياحة الداخلية) ولاشك أن المدة التي يستغرقها هذا الإنتقال تختلف بحسب رغبة السائح وتتوقف على مقدرة السائح المالية على الإنفاق في الخارج مدة طويلة أو قصيرة.¹

وتتمثل أهمية السياحة فيما يلي:

-زيادة الدخل القومي الإجمالي للبلد وتحدث هذه الزيادة من خلال الإستفادة من الخدمات التالية (الإقامة، الإطعام، الشراب، بضائع ، هدايا، وقود، مشروبات).

- تساهم السياحة في دعم الإقتصاد المحلي والعالمي، وتعود الأهمية الإقتصادية لصناعة السياحة إلى ما تجذبه للبلد من عملة صعبة ورؤوس أموال.

-تساعد السياحة في تشغيل اليد العاملة والقضاء على البطالة.

- تزداد أهمية السياحة في الدول النامية التي تهدف إلى تحقيق فائض أو موازنة في مجال ميزان المدفوعات وتحقيق فائض في مجال العملة الصعبة وتحقيق صناعة سياحة صادرة غير منظورة.

- تشمل السياحة جميع الأنشطة الإقتصادية في الدولة وخارجها، فهي تتأثر و تؤثر على نشاط الإنتاج/ الإستهلاك/ النقل/ الرحلات/ الإتصالات/ المطارات/ الفنادق/ البنوك/ وعمليات التجارة الداخلية والخارجية...الخ.²

ثالثا: خصائص السياحة

تتسم السياحة بخصائص عديدة أبرزها:

1-السياحة صناعة:

أي هي صناعة تقديم خدمات تتكون من خمس قطاعات أساسية هي:³

¹ ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، ب ط، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص31.

² زيد منير سلمان، الإقتصاد السياحي، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص ص 16، 17.

³ صفية درويش، إشكالية موسمية السياحة في الساحل الجزائري: الآثار والإستراتيجيات، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، الطور

الثالث(L.M.D)، تخصص إقتصاد الخدمات وتنمية الأقاليم، جامعة جيجل، 2016، ص ص 23، 24.

-قطاع الجذب السياحي (الجذب الطبيعي، الجذب الثقافي، المتاحف، الأحداث).

-قطاع الإيواء والخدمات المرتبطة (الفنادق، الشقق المفروشة، القرى السياحية، المطاعم...الخ).

-قطاع النقل (الجوي، البري، البحري).

-قطاع منظمو السفر (منظمو الرحلات، وكالات السفر...الخ).

-قطاع منظمو الوجهة السياحية (الدواوين السياحية الوطنية الجهوية والمحلية، الجمعيات السياحية...الخ).

2- السياحة هي مزيج:

فالمنتج السياحي مزيج من العناصر المتكاملة تتمثل في عوامل الجذب الطبيعية والتاريخية، إضافة الى البنى التحتية والفوقية السياحية مثل: الطرقات والمطارات، وأماكن الإقامة كالفنادق والقرى السياحية وخدمات أخرى كالمطاعم وأماكن الترفيه، أي بالمعنى الضيق المنتج السياحي هو كل ما يشتريه السائح خلال رحلته السياحية من سلع وخدمات، لكن حقيقة السائح يشتري أكثر من ذلك فهو يشتري التجربة السياحية وبذلك يعرف المنتج السياحي بمزيج من السلع والخدمات التي تقوم كنشاط تجريبي للسياح.

3-السياحة نشاطات خدمية:

السياحة لها كل خصائص الخدمات منها خاصية اللاملموسية أي أنها غير مرئية في المعاملات التجارية التلازمية أي الإنتاج والإستهلاك في نفس الوقت، وعدم التجانس فلا يمكن تقديم الخدمة بنفس الجودة في كل مرة.

4-السياحة منتج تصديري غير منظور:

حيث يتعرض في بعض الأحيان إلى درجة من عدم الإستقرار بسبب:

أ-**تعرض الطلب السياحي للتأثيرات الخارجية:** فقد تتعرض السياحة الدولية لتأثيرات من خارج الدولة كوجود

إضطرابات سياسية أو تغيرات في أسعار الحرف، التغيرات المناخية الغير المنتظرة، بالإضافة إلى قرارات الدول القاضية بالرقابة على النقد وتحديد حجم النقد الذي يسمح للسائحين الخروج به.

ب-**المرونة العالية لكل من السعر والدخل:** وهذا يعني أن القرارات السياحية قد تتأثر كثيرا بالتغيرات الطفيفة في الأسعار والدخول، فبالنسبة للمرونة السعرية فإنه يمكن تحديدها بسهولة، مقارنة بالمرونة الدخلية نظرا لكون آثار المرونة السعرية تكون سريعة، أما التغيرات في الدخول فإنها تكون بصفة عامة أكثر تدرجا ومن تم لا يتم تحديدها إلا بعد مدة من الزمن عادة سنة.

ج- موسمية النشاط السياحي: بمعنى أن هناك أوقات من السنة يصل فيها الطلب الى الذرى في حالة ركود في أوقات أخرى، إذ يعتبر كل من العمل الطارئ والبطالة الموسمية مظهرين مميزين لصناعة السياحة في ظل هذه الخاصية.

I-1-2- دوافع السياحة

تتنوع الأسباب التي تدفع وتحفز الناس للقيام برحلة معينة إلى مكان ما في أرجاء هذا العالم الواسع، فإن بعض أو معظم هذه الأسباب تندمج وتتداخل مع بعضها بالنسبة إلى الشخص نفسه، وإتخاذ قرار القيام برحلة معينة يكون نتيجة عدة عوامل نفسية وإجتماعية واقتصادية متداخلة مع بعضها والتي تأخذ في التبلور ضمن نظام متحرك ومتغير، يبدأ باللحظة التي تظهر فيها هذه العوامل بفكرة معينة وتنتهي باللحظة التي يصل إليها الشخص في إتخاذ قراره النهائي بالقيام برحلة ما، فيمايلي أهم هذه الدوافع:¹

أولاً : دوافع ثقافية تاريخية تعليمية

- مشاهدة الآثار وتاريخ الحضارات القديمة والمواقع الأثرية مثل: زيارة البتراء، الأهرامات، مدينة بابل، تدمر... الخ.

- مشاهدة بعض الأحداث المهمة بالعالم أو حضور مهرجانات أو حفلات ثقافية أو معارض... الخ.

- الإطلاع على حياة الناس في البلدان الأخرى والتعرف على حياتهم وأعمالهم وثقافتهم ونمط حياتهم الإجتماعية والحضارية والثقافية واكتشاف أشياء جديدة لغرض العلم والثقافة والمعرفة.

- مشاهدة المواقع الحضارية المهمة المشهورة بالعالم مثل: زيارة باريس ومشاهدة برج إيفل أو تمثال الحرية في نيويورك... الخ.

- معرفة مايدور من حوادث الساعة والتقدم العلمي أي التعرف على حقيقية مايدور في الأخبار والحوادث مثل: مشاهدة إنطلاق المركبات الفضائية... الخ ، وهذا الدافع يعتبر من أهم مصادر الدعاية حيث نجد أن كثير من المواطنين يتوجهون إلى منطقة معينة لمشاهدة حدث علمي جديد.

ثانياً: دوافع دينية

¹ ماهر عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص ص48-50.

-السفر بدافع الحج إلى الأماكن المقدسة مثل: مكة المكرمة، القدس، الفاتيكان، وكذلك زيارة الأماكن الدينية المشهورة مثل: أضرحة الصحابة أو جامع الحسين بن علي في القاهرة أو زيارة مرقد الإمام عبد القادر الكيلاني في بغداد...الخ.

-رحلات العمرة إلى مكة المكرمة وخاصة في رمضان ويوجد مقترحات من قبل المملكة العربية السعودية تنظم رحلات سياحية إلى العمرة وزيارة المدينة المنورة وبعض أضرحة الصحابة.

ثالثا: دوافع الراحة والإستجمام والترفيه

-الهروب المؤقت من الجو الروتيني اليومي والعمل والإبتعاد عن صخب المدينة ويحدث هذا في المدن الصناعية والتجارية الكبيرة والمزدحمة بالسكان.

-حب الإستمتاع بأوقات الفراغ في الأماكن الهادئة أو على سواحل الشواطئ أو في المناطق الجبلية...الخ.
-الترفيه عن النفس عند توفر الوقت والمال.

رابعا: دوافع عرقية

-زيارة البلد الأم بتحديد الروابط الأسرية كزيارة أماكن الميلاد أو أماكن قضاء الطفولة أو أماكن سكن الأهل، الأقرباء والأصدقاء...الخ. وهذا الدافع ينشأ بقوة بالنسبة للمغتربين عن بلدهم ويولد لديهم حافز قوي بزيارة بلدهم الأم.
-الرغبة في زيارة أماكن سبق وإن زارها الأصدقاء في البلد الأم وتركت إنطبعا معين لديهم.

خامسا: دوافع صحية

-الإبتعاد عن الجو البارد والثلوج والتوجه إلى أماكن دافئة أو الإبتعاد عن الجو الحار والتوجه إلى أماكن باردة وخاصة بالنسبة لكبار السن والمرضى.
-السفر لأغراض العلاج.

-السفر لغرض النقاهة والإسترخاء بعد الشقاء من مرض معين أو لغرض الراحة النفسية بعد إصابة الشخص بمرض أو أزمة نفسية أو التمتع بالجو الصافي والهواء النقي.

سادسا: دوافع إقتصادية

-إنخفاض الأسعار في بلد ما يؤدي إلى تدفق السياح للتمتع بالخدمات المقدمة بأقل الأسعار والحصول على السلع والخدمات بأسعار أقل.

-فرق العملة في التحويل يؤدي إلى تدفق السياح إلى بلد ما إنخفضت عملته لغرض التمتع بالخدمات والسلع بأسعار أقل.

-السفر لغرض الأعمال وللحصول على صفقات تجارية بالنسبة لرجال الأعمال.

سابعاً: دوافع رياضية

-السفر لغرض مشاهدة مباراة رياضية أو تشجيع فريق معين...الخ.

-المشاركة في دورة رياضية أو السفر لغرض ممارسة ألعاب معينة مثل التزلج على الجليد أو التزلج على المياه أو ممارسة رياضة التنفس أو رياضة أخرى.

ثامناً: دوافع أخرى

-المخاطرة أو المغامرة (سياحة الشباب) يمكن أن تدخل من ضمنها السياحة الصحراوية.

-التفاخر والمباهاة وخاصة لبعض المناطق في العالم مثل جزر الكاريبي أو مونتني كارلو...الخ.

-تقنية مثلاً: شراء سيارة جديدة والرغبة في السفر بها إلى مكان ما أو الرغبة في تجربة وسيلة نقل جديدة ومتطورة مثل: الرغبة في السفر في طائرة الكونكورد...الخ.

-التذوق : تذوق الطعام.

-علمية مثلاً: دراسة نوعية معينة من الصخور أو دراسة نوعية معينة من التربة...الخ.

I-1-3- أنواع السياحة

أولاً: السياحة الدينية

هي السفر من دولة لأخرى أو الإنتقال داخل حدود الدولة أو الى خارجها بهدف زيارة الأماكن المقدسة إذ يسهم هذا النوع من السياحة بالجانب الروحي للإنسان لأنها تجمع بين التأمل الديني و الثقافي أو السفر من أجل الدعوة أو من أجل القيام بعمل خيري ؛

ثانياً: السياحة العلاجية

يهدف هذا النوع من السياحة إلى إمتاع النفس والجسد معا بالعلاج أو هي سياحة العلاج من الأمراض الجسدية مع الترويح عن النفس ويقسم هذا النوع من السياحة إلى قسمين:

1-السياحة العلاجية: وتعتمد على إستخدام المراكز والمستشفيات الحديثة بما فيها من تجهيزات طبية وكوادر بشرية لديها من الكفاءة ما تساهم في علاج الأفراد الذين يلجؤون لهذه المراكز؛

2-السياحة الإستشفائية: وتعتمد السياحة الإستشفائية على العناصر الطبيعية في علاج المرضى وشفاؤهم مثل: الينابيع المعدنية والكبريتية والرمال والشمس بهدف الإستشفاء من الأمراض الجلدية والروماتيزم ..الخ ؛

ثالثا : السياحة الإجتماعية

ويطلق عليها أيضا السياحة الشعبية أو سياحة الإجازات والسبب في تواجد مثل هذا النوع هو أن السياحة كانت مقتصرة على الطبقات الثرية فقط وبما أن التطورات العلمية توجب التغير مع السياحة لتواكب التطورات والمستحدثات العلمية لكي تضم السياحة أو تشرك معها الطبقات التي تمثل الغالبية العظمى من المجتمعات ذوي الإمكانات المحددة بإعداد رحلة سياحية لهذه الطبقات غير الثرية ؛

رابعا: سياحة السيارات والدراجات

تتدرج سياحة السيارات والدراجات تحت الأنماط السياحية الجديدة حيث تخضع لظروف ومتطلبات معينة غير موجودة إلا في عدد قليل من الدول مثل: الطرق السريعة التي تربط بين الدول التي تنتشر بها ومدى توافر محطات الخدمة والصيانة ومراكز النجدة والاسعاف والإستراحات على هذه الطرق، فهذه السياحة منتشرة في دول أوروبا والمناطق العربية خاصة الإمارات؛¹

خامسا: السياحة الترفيهية

ويقصد بها الانتقال من مكان الإقامة إلى مكان آخر لفترة قصيرة قد تكون يوما واحدا لغرض الإستمتاع والترفيه والترويح عن النفس؛

سادسا:السياحة العلمية

ويطلق عليها كذلك بالسياحة البحثية، وهي التي تشمل الدراسات والبحوث العلمية خاصة التي تتعلق بالبيئة النباتية والحيوانية وكذلك دراسة حركة الطيور وهجراتها العالمية ؛

¹أكرم عاطف رواشدة، السياحة البيئية (الأسس والمرتكزات)، ط1، دار الرابية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص ص 26-29.

سابعاً: سياحة المؤتمرات

إرتبط هذا النوع بالتطورات الكبيرة في العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية والإجتماعية بين معظم دول العالم ونجدها ترتبط إرتباطاً وثيقاً بسياحة المعارض ويعتمد النهوض السياحي في هذا القطاع على توافر عوامل عدة مثل: إعتدال المناخ، وتوافر المرافق ووسائل الإتصالات ووجود الفنادق والقاعات المجهزة لعقد الإجتماعات والمطارات الدولية وموقع المدينة لمنتجع سياحي يوفر مناخاً ملائماً لمثل هذه المؤتمرات ؛

ثامناً : سياحة المعارض

تعد سياحة المعارض نمط مستحدث من أنماط السياحة التي ظهرت في الآونة الأخيرة وقد إرتبطت بالتطور الصناعي الكبير الذي شهده العالم في الوقت الحالي ولقد لعبت المعارض دوراً بارزاً في حركات السفر منذ القدم وحتى العصور الوسطى، حيث كانت معارض الإنتاج الإنجليزية ذي وجه خاص ذات شهرة عالمية ولعل من أكبر المعارض التي كانت تقام في المدن أهمها وينشستر (winchester) وتمثل المعارض التي تقام على مستوى دول العالم أحد عوامل الجذب السياحي حيث تجتذب أعداد هائلة من السياح سواء للمشاهدة أم للمشاركة، كما ساعدت على جذب أعداد كبيرة من رجال الأعمال ولذلك لعدة أغراض تتعلق بطبيعة أعمالهم مثل إتمام الصفقات التجارية أو للإشتراك في المعارض التجارية أو من أجل المتعة والإستجمام أو للغرضين معا ؛

تاسعاً: سياحة السفاري والمغامرات

وهي تلك السياحة التي تتم عبر السفاري وتتنوع أنواعها وأهدافها فبعضها يتجه إلى السلاسل الجبلية ومغامرة تسلقها والبعض الآخر يتجه إلى زيارة الوديان ومنابع المياه وآخرها تلك التي تكون من أجل الصيد البري في المناطق المسموح بها في الصيد ؛

عاشراً: السياحة الرياضية

وهو السفر من مكان لآخر داخل الدولة أو خارجها من أجل المشاركة في بعض الدورات والبطولات أو من أجل الإستمتاع بالأنشطة الرياضية المختلفة فنجدها متمثلة في ممارسة رياضة الغوص والإنزلاق على الماء والصيد ويشترط في ممارستها توافر المقومات الخاصة بها من الشواطئ الساحرة بالإضافة إلى الملاعب والصالات وحمامات السباحة إذا كان العرض إقامة الدورات والمسابقات الدولية ؛¹

¹ فؤاد بن غضبان، مرجع سبق ذكره، ص ص 60-68.

حادية عشر: السياحة الثقافية (الأثرية والتاريخية)

يهتم هذا النوع من السياحة بشريحة معينة من السائحين على مستويات مختلفة من الثقافة والتعليم حيث يتم التركيز على زيارة الدول التي تتمتع بمقومات تاريخية وحضارية كثيرة ويمثل هذا النوع نسبة 10% من حركة السياحة العالمية ؛

ثانية عشر: السياحة الشاطئية

تنتشر هذه بالبلدان التي تتوفر بها مناطق ساحلية جذابة وبها شواطئ رملية ناعمة ومياه صافية خالية من الصخور وتوجد في كثير من بلدان العالم مثل: دول حوض البحر المتوسط ؛

ثالثة عشر: سياحة الغوص

وهي سياحة لها علاقة مباشرة بالسياحة الشاطئية في المناطق الساحلية ويشترط قيام هذا النوع من السياحة توافر كنوز رائعة بهذه المناطق السياحية وتوافر مقومات الغوص بها مثل: الشعب المرجانية، الأسماك الملونة، المياه الدافئة طوال العام، خلجان، ينابيع، حيوانات، طيور ونباتات برية نادرة ؛¹

رابعة عشر : السياحة الإقليمية

هي السفر والتنقل بين دول متجاورة تكون منطقة سياحية واحدة مثل الدول العربية والإفريقية أو دول جنوب شرق آسيا (اندونيسيا، ماليزيا، الفلبين، سنغافورة، تايلاندا) وتتميز السياحة الإقليمية بقلة التكلفة الإجمالية للرحلة نظرا لقصر المسافة التي يقطعها السائح بالإضافة إلى تنوع وتعدد وسائل النقل المتاحة مما يغري الكثيرين بالإتجاه نحو الدول العربية أولا، ثم يلي ذلك التفكير بزيارة الدول الأبعد خاصة عند وجود تسهيلات ومميزات ومغريات سياحية تشجعهم على الأسفار الطويلة والسياحة بين القارات.²

I-2- ماهية المناطق الجبلية السياحية

تعد السياحة الجبلية من أمتع أنواع السياحة الموجودة في العالم وهي تحتل مكانة مهمة بين أشكال السياحة المختلفة كونها مرتبطة بالطبيعة بشكل مباشر من جبال وكهوف ومغارات ومناظر طبيعية.

I-2-1- مفهوم السياحة الجبلية

¹ آمنة أبو حجر، الجغرافيا السياحية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص76.

² ماهر عبد الخالق السيسي، مبادئ السياحة، ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، مصر، 2001، ص43.

أولاً : تعريف الجبال: يمكن توضيح معنى الجبال من خلال مايلي: ¹

لايوجد تعريف محدد عالميا للجبل، فقد استخدم الإرتفاع والحجم والكثافة والوعورة كمعيار لتسمية الجبل ولكن جاء في قاموس أوكسفورد الإنجليزي أن الجبل هو عبارة عن إرتفاع طبيعي عن سطح الأرض يرتفع أكثر أو أقل من سطح البحر ليحقق مستوى إرتفاع نسبي عن الإرتفاعات المجاورة له.

كما يعرف الجبل على أنه تضريس أرضي يرتفع عن ماحوله من الأرض في منطقة محددة ويتميز بقمم صخرية حادة وسفوح شديدة الانحدار وبها أيضا قمم مرتفعة العلو، الجبل أكثر إرتفاعا و حدة من الهضبة، هناك إختلاف في تحديد الإرتفاع الكافي للجبل لإعتباره جبلا في الموسوعة البريطانية، تستعمل إرتفاع 610 متر على سطح الأرض حيث تعتبر قمة إيفرست أعلى قمة في العالم بإرتفاع 8848 متر. أما في النظام الشمسي هو جبل أوليمبوس مونس على كوكب المريخ إرتفاعه 21171 متر. وعلى أساس الحقائق الجغرافية كالعلو والانحدار وعملا بمقاييس التجانس الإقتصادي والبيئي للمناطق الجبلية، فإن المناطق الجبلية تصنف إلى أربعة أصناف:

-مناطق جبلية عالية.

-مناطق جبلية متوسطة العلو.

-مناطق سفوح الجبل.

-مناطق مجاورة.

كما تتميز المناطق الجبلية بإختلاف الكثافة السكانية وتصنف حسب هذا المعيار إلى:

-مناطق ذات كثافة مرتفعة جدا.

-مناطق ذات كثافة مرتفعة.

-مناطق ذات كثافة متوسطة.

-مناطق ذات كثافة ضعيفة.

-مناطق ذات كثافة ضعيفة جدا.

¹ زبير حمدلو ومحمد الصديق بودة، تفعيل دور التخطيط السياحي في التنمية المحلية للبلديات الجبلية، منكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، تخصص تسويق فندقية وسياحي، جامعة جيجل، 2017، ص ص 17، 18.

ثانيا: خصائص المناطق الجبلية: إن المناطق الجبلية تمتاز بمجموعة من الخصائص والمميزات تتفرد بها عن غيرها من المناطق من أبرزها: ¹

- تمتاز المناطق الجبلية بالإرتفاع والإنحدار الشديدين.
- خزانات طبيعية للمياه في العالم حيث تختزن المياه على شكل ثلوج و جليد.
- الزراعة هي النشاط الرئيسي لسكان الجبال.
- المجتمعات الجبلية تعيش في عزلة بسبب نقص وسائل المواصلات.
- تعتبر عرضة للكوارث الطبيعية: الزلازل، البراكين، الأعاصير، الصقيع.
- قسوة الظروف المناخية بسبب الحرارة المنخفضة جدا والثلوج.

ثالثا : مفهوم السياحة الجبلية: من خلال ماسبق يمكن تعريف السياحة في المناطق الجبلية كما يلي: ²

هي "أداة لتقريب السائح بالبيئة الجبلية والإنخراط بها والتمتع بكل المزايا التي تميز المناطق الجبلية عن المناطق الأخرى، كالمزايا الثقافية والاجتماعية والتاريخية والتراثية والطبيعية وتتباين هذه المزايا من منطقة لأخرى". كما يمكن إعتبار السياحة في المناطق الجبلية كتحدٍ للسائح ذلك لما تتميز به هذه المناطق من صعوبة الحياة فيها، فهو بذلك يتحمل كل الصعوبات، ويتعرف على الحياة اليومية البسيطة للسكان المحليين ويكتشف المنتجات السياحية الجبلية التي تميزهم من أكالات شعبية وحرف تقليدية وعادات وتقاليد ومهرجانات ومواسم وزي شعبي والسائح الجبلي في كل هذا يهدف إلى المعرفة والحصول على الشخصية الحقيقية لكل منطقة جبلية. ويمكننا صياغة تعريف شامل لمفهوم السياحة في المناطق الجبلية كما يلي: "السياحة في المناطق الجبلية عبارة عن حيز يجمع بين البيئة الجبلية والسائح البيئي في نظام متوازن يجمع بين المنفعة العامة وحماية حقوق الجميع".

I-2-2-أسس ومتطلبات السياحة الجبلية

أولا : أسس السياحة الجبلية

¹ زبير حمدلو ومحمد الصديق بودة، المرجع السابق، ص18.

² بوعشاش سامية، السياحة البيئية في المناطق الجبلية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص الإدارة البيئية والسياحية، جامعة الجزائر-3، 2012، ص49.

يمكن أن نستخلص الأسس التي يجب توفرها في عملية التنمية السياحية في المناطق الجبلية بما يجعلها تتوافق مع أسس ومبادئ التنمية المستدامة بأبعادها البيئية والاجتماعية والإقتصادية، لذلك لابد أن تعمل إستراتيجيات التنمية السياحية في المناطق الجبلية على التوفيق بين الأهداف الإقتصادية لعملية التنمية مع أهمية الحفاظ على الخصائص البيئية المميزة للجبال والخصائص الإجتماعية والثقافية للسكان، لذا لابد أن يكون هناك توافق بين تنمية السياحة الجبلية والأسس التنموية التالية:¹

1-السياحة الجبلية والحفاظ على البيئة الطبيعية :

يعتبر الحفاظ على البيئة الطبيعية للمناطق الجبلية من أهم الأسس الواجب مراعاتها عند التنمية السياحية في هذه المناطق، وذلك لضمان عدم إهدار المقومات السياحية الطبيعية المتميزة للمناطق الجبلية، وبما يضمن إستدامة عملية التنمية فيها وهذا الصدد يلزم أن تحافظ السياحة الجبلية على البيئة الطبيعية من خلال:

-الحفاظ على الحياة البرية النباتية والحيوانية والطبيعية البيئية البكر لهذه المناطق الجبلية وتشجيع مايعرف بالسياحة البيئية.

-الحفاظ على السمات الطبيعية الرئيسية والصورة البصرية العامة المميزة للمناطق الجبلية سواء من حيث التضاريس أو الغطاء النباتي مع ضرورة ضمان أن تكون المنشآت السياحية والعمرانية بمواصفات تجعلها لاتعيق الرؤية من على قمم هذه الجبال.

-ضمان عدم إعتراض في إهدار أو تغيير مسار المياه التي تسقط على تلك الجبال.

2-السياحة الجبلية والحفاظ على البيئة الثقافية:

وهنا تؤكد العديد من الدراسات على أهمية مراعاة عملية تنمية السياحة الجبلية الخصائص الإجتماعية والثقافية لمجتمعات تلك المناطق، خاصة وأن تلك المجتمعات لازالت تحتفظ وتتمسك بعادات وتقاليد وسمات إجتماعية متميزة تضيف تميزا فريدا للسياحة في تلك الخصائص لضمان إستدامة عملية تنمية السياحة في تلك المناطق كما يلزم المحافظة على المواقع التراثية الهامة حفاظا على الهوية وضمان لإستمرار تنوع المقومات السياحية في المناطق الجبلية.

3-السياحة الجبلية والإقتصاد المستدام:

¹ سفيان صوفان وموسى يحيوي، منظمات المجتمع المدني ودورها في تفعيل السياحة الجبلية، منكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، تخصص تسويق فندقي وسياحي، جامعة جيجل، 2017، ص ص 46، 47.

تتميز السياحة دون غيرها من الأنشطة الاقتصادية الأخرى لأنها نشاط مستدام غير قابل للنضوب طالما تم الحفاظ على مقوماتها الطبيعية والتراثية، وفي المناطق الجبلية ولكي يكون الإقتصاد السياحي مستداما وإلى جانب الحفاظ على المقومات البيئية الطبيعية والثقافية والتراثية فإنه يلزم العمل على الحد من مشكلة السياحة الموسمية من خلال:

-تنوع المنتج السياحي ما بين الجبلي والشاطئي والتراثي والترفيهي والرياضي.

-تنوع السياح المستهدفين لتغطية المواسم التي تتخفف فيها أعداد السائحين.

ثانيا: متطلبات السياحة الجبلية

إن ماتزخر به المناطق الجبلية من مقومات سياحية طبيعية وثقافية هائلة ومتميزة من الممكن أن تجعل منها قاطرة للتنمية السياحية لذلك لا بد من وضع مخططات إستراتيجية للنهوض بالسياحة في المناطق الجبلية تراعي فيها المبادئ التالية:¹

1-أهمية إتباع سياسة تخطيطية جديدة من شأنها المحافظة على البيئة لثقافية والإقتصادية والإجتماعية وعلى الموارد الطبيعية والبيئية كي تبقى صالحة للأجيال القادمة.

2-إضفاء طابع المصلحة الوطنية على التنمية السياحية في المناطق الجبلية باعتبارها من أهم وسائل تنوع مصادر الدخل وجذب الإستثمارات المحلية و الخارجية وهو ما يتطلب إعطاؤها أولوية متقدمة بين أنشطة التنمية الأخرى من حيث دعم الدولة للسياحة الجبلية وتحفيز القطاع الخاص للإستثمار في السياحة الجبلية من حيث الترويج السياحي للمناطق الجبلية.

3-تحفيز السكان المحليين خاصة الشباب من الجنسين للمشاركة في عملية التنمية السياحية وتوعيتهم بأهميتها الإقتصادية والبيئية لهم من حيث توفير فرص عمل عالية الدخل والحد من البطالة ودعم الأنشطة والحرف التقليدية.

4-تطوير البيئة الأساسية في المجتمعات العمرانية الجبلية لتقليل الفوارق بينها وبين المناطق الأخرى ولتكون أكثر جاهزية لاستيعاب الأعداد المستهدفة من السياح.

وبما أن السياحة هي قطاع إقتصادي مرتبط بعدة مرافق وبمختلف الأنشطة الإقتصادية فإنه لا يمكن تنمية النشاط السياحي وخاصة في المناطق الجبلية إلا من خلال تعاون كافة العناصر والإمكانات وتظافر الجهود العاملة

¹ سفیان صوفان وموسی یحیوی، المرجع السابق، ص ص 47، 48.

في المجال السياحي بالإضافة إلى وضع برامج متكاملة عند القيام بعملية التخطيط للتنمية السياحية مع مراعاة مايلي:

-ربط خطة التنمية السياحية في المناطق الجبلية مع خطة التنمية الإقتصادية الأخرى لمختلف القطاعات الإقتصادية.

-دمج السياحة الجبلية في البرامج السياحية الأخرى كالسياحة الشاطئية والتراثية.

-دراسة مختلف جوانب السوق السياحي الداخلي والخارجي، من أجل تحديد نوعية السياح المهتمين بالسياحة الجبلية ومعرفة حاجاتهم ورغباتهم والعمل على تلبيتها قدر الإمكان.

-تحديد المشاكل والصعوبات التي يمكن أن تواجهها التنمية السياحية في المناطق الجبلية مع وضع خطط بديلة في حالة حدوث طارئ معين.

-تدريب وتكوين الكوادر البشرية في المجال السياحي من أجل الرفع من مردودية وكفاءة المنشآت السياحية في خدمة السائح.

-توفير جميع أنواع الإقامة والتي تتناسب مع قدرات السائح ورغباته كالفنادق، المنتجعات، المخيمات، وبصورة إقتصادية وتنافسية من أجل جذب أكبر عدد من السياح المحليين.

-رفع المستوى البيئي والبصري للمواقع السياحية والتجمعات العمرانية التي تقوم بها أو على مقربة منها مثل: منشآت الإقامة السياحية.

-مراقبة عمل الشركات السياحية ومدى إلتزامها بمواصفات وأسعار البرامج السياحية التي تروجها والحد من الإحتكار والجشع التي قد تمارسها مختلف الأطراف المشاركة في صناعة السياحة.

I-2-3-أهم أنواع السياحة المرتبطة بالمناطق الجبلية

للسياحة الجبلية أنواع تختلف باختلاف رغبة السياح وتوفر المؤهلات السياحية في المناطق المراد زيارتها، وفيما يلي أهم أنواع السياحة البيئية:¹

أولا : السياحة الزراعية البيئية

¹ غلاب رشيد، السياحة البيئية في المناطق الجبلية:مدخل للسياحة المستدامة، ولاية جيجل،مجلة نماء للإقتصاد والتجارة، العدد الثاني، جامعة جيجل، الجزائر، ديسمبر2017، ص ص 140، 141.

وهي ترتبط إلى حد بعيد بهدف محدد للزيارة التي قد تكون زيارة بدون إقامة أو إقامة لفترة محدودة بهدف التعرف على عملية الزراعة، مثلا: كيفية زراعة وتنسيق الزهور والنباتات وصيانتها، دراسة الحيوانات المرتبطة بالبيئة الزراعية وكيفية التعامل معها،... الخ. وغالبا ما يكون الهدف من هذه النوعية من السياحة هو العملية التثقيفية أو التعليمية وهي ترتبط بصورة مباشرة بالسياحة البيئية المتقدمة.

ثانيا: سياحة المزارع البيئية

وهي نوعية خاصة من المزارع "organic form" التي ترتبط بصورة أساسية بالطبيعة ومقوماتها، حيث تتم بها العمليات الزراعية بطريقة عضوية، وترتبط زيارة هذه النوعية من المزارع بعدة جوانب ، قد يكون من أجل الإسترخاء والإستمتاع بالصورة الزراعية والتنزه في المزرعة مع إمكانية الإقامة بها، قد يكون من أجل العودة إلى الخدمات والمأكولات الطبيعية الصحية بعيدا عن الموارد الصناعية.

ثالثا : السياحة الجبلية البيئية

وهي تعني بصورة أساسية المجتمع الريفي بجميع عناصره: الزراعة، السكان المحليين، الحيوانات، الأنشطة الريفية المحلية... الخ. كما تتضمن إقامة المخيمات ورحلات الصيد وإقامة الأسواق الحرفية البيئية والعروض الثقافية المحلية والفلكلور الشعبي المحلي ورحلات التنزه.

I-2-4- تأثير السياحة على البيئة الجبلية

المناطق الجبلية رغم القوة الموجودة في قممها من الهواء العليل النظيف والمناظر الطبيعية الجميلة والتنوع البيولوجي والثقافي، إلا أنها مهددة بسبب آثار السياحة غير المسؤولة واللامبالاة اتجاه هذه البيئة، فالبرغم من الآثار الإيجابية للسياحة على هذه المناطق فإنها من جهة أخرى تؤثر سلبا على البيئة الجبلية، ويمكن حصر تأثيرات السياحة على البيئة في المناطق الجبلية فيما يلي: ¹

أولا: التأثيرات الإيجابية للسياحة على البيئة الجبلية

يمكن أن يكون للسياحة في المناطق الجبلية كغيرها من القطاعات الأخرى آثارا إيجابية كثيرة، فالسياحة تعود بالفائدة على المناطق الجبلية من خلال التدابير التي تعود بالمنفعة على هذه البيئة وحماية سماتها، من معالم تاريخية مختلفة وحياة برية جبلية كما يلي:

¹ بوعشاش سامية، مرجع سبق ذكره، ص ص 54، 55.

1- إقامة المنتجعات الجبلية ومد الطرق إليها، وأنماط التصريف والخدمات المختلفة، وهذا يؤثر مباشرة على طبيعة الحياة في هذه المناطق ويزيد من إقبال السكان على الإقامة فيها بعد خلق موارد جديدة وتسهيلات للحياة الجبلية، وبالتالي التقليل من النزوح الريفي.

2- الهدف الأول من إقامة المنتجعات الجبلية وأنواع أخرى من التسهيلات كالفنادق والمطاعم ومراكز التزلج ومناطق لمراقبة الحيوانات والتعرف على النباتات و الأشجار وإكتشاف الآثار القديمة والكهوف والمغارات وأنواع أخرى من المحميات الطبيعية، يكون من أجل إستقبال السياح.

3- أظهرت الدراسات أن هذه المرافق السياحية الجبلية تدرّ منافع مالية مباشرة، تفوق تكلفة صيانتها، وهذه المكاسب الإقتصادية تحفز على زيادة عدد الزوار إلى هذه المناطق وبالتالي بات من الضروري حمايتها وتميئتها والحفاظ عليها مدام تجذب المزيد من السياح.

4- تشكل السياحة في المناطق الجبلية الدافع الأكبر والأساسي لإنشاء مجموعة من المستوطنات والمنتجعات الصحية والشتوية، وهذا يعود بالفائدة على المجتمعات الريفية في هذه المناطق، وذلك بتوفير مرافق البنية التحتية الأساسية كإمدادات المياه وشبكات الصرف الصحي والكهرباء والطرق والنقل والمواصلات السلكية واللاسلكية، وهذا يساهم في تحسين نوعية حياة السكان، ويخفف من نسبة الهجرة إلى المدن.

ثانياً: التأثيرات السلبية للسياحة على البيئة الجبلية

البيئة الجبلية تساهم في صناعة السياحة لكنه إذا ما حدث تجاوز في القدرة المتاحة فإنها ستعاني التدهور والتسبب في أضرار لا يمكن إصلاحها. فيما تلعب السياحة دوراً مهماً في إقتصاديات المناطق الجبلية فإن الأضرار التي تلحق بالنظم الأيكولوجية في بعض الحالات تصل إلى مستوى حرج يضر بمستقبل السياحة الجبلية نفسها ويمكن حصر أغلبية هذه الآثار السلبية فيما يلي:

1- التأثيرات السلبية للسياحة على البيئة الجبلية تكمن في أنه عند إقامة تسهيلات إضافية في هذا النوع من البيئات من شأنه أن يؤثر على التركيب الجيولوجي والصخري، كأعمال التسلق على تلك التركيبات وتأثير الأقدام لبلوغ قممها، فضلاً عن عملية جمع بعض الصخور والحفريات كنتكارات.

2- باعتبار أن الكثير من المناطق الجبلية أصبحت الملجأ الأخير لكثير من الكائنات الحية وأغلبية الغابات الجبلية طالتها يد التدمير لإنشاء المرافق والمنتجعات السياحية، هذا أدى إلى القضاء على بيئة وحياة أغلبية الحيوانات.

3- إستوجب إنشاء المنتجعات الجبلية للتزلج ومد شبكات الطرق لمساحات كبيرة، بالإضافة إلى تسهيلات الضيافة وممرات ومصاعد للتزلج وهذا يؤدي إلى تدهور الحياة البرية الجبلية وتدميرها وتعرية للمنحدرات وتدهور الغطاء النباتي.

4- إطعام أغلبية الحيوانات من طرف السياح تعتبر من الأخطاء الشائعة التي يرتكبها السائح لأن ذلك يسبب إختلال التوازن الغذائي لهذه الحيوانات وبالتالي، إختلال التوازن البيولوجي على المدى البعيد.

5- مشاريع التنمية السياحية في هذه المناطق هي تقليص للمساحات المعيشية لأغلب الكائنات الحية والحيوانية والنباتية، وبالتالي الحد من تطورها ونموها بالشكل الطبيعي.

وهذا الضغط المفرط من وراء الأنشطة البشرية المتعددة والإدارة الغير ملائمة لهذه البيئة لا يحفظ قدرتها الطبيعية على مقاومة تغير المناخ وهذا يجعلها أكثر عرضة لخطر تغير المناخ. وللاشارة فإن تغير المناخ في البيئات الجبلية يؤدي إلى ترك آثار خطيرة على التنوع البيولوجي، لأنه يؤدي إلى إنحصار البيئات الجبلية وإختفائها في بعض الأحيان. فعلى سبيل المثال في جبال الألب أخذت بعض أنواع النباتات تهاجر إلى الأعلى، بمقدار يتراوح بين مترين وأربعة أمتار في كل عام، كما اختفت بعض النباتات التي كانت موجودة سابقا في قمم الجبال.

خلاصة الفصل

ختاما يمكن القول بأن السياحة مرت بعدة مراحل لتأخذ اليوم عدة أشكال وأنواع بحسب عدة أسس، إذا لم تعد السياحة في الوقت الحالي تعتمد على الأشكال التقليدية المتعارف عليها سابقا بل إمتدت لتشمل أماكن فارغة وجد نائية تحتضن جبال عالية وأودية هادئة وجو نقي وهي ما تعرف بالسياحة الجبلية، وهذه الأخيرة القائمة على المجتمعات المحلية بإستطاعتها أن تكفل مزيدا من الأنطاق في توزيع الدخل وأن تساعد في المحافظة على الثقافات والمعارف المحلية وأن تحد من الهجرة إلى الخارج وأن تعطي حوافز لحماية النظم الأيكولوجية في الجبال والسلع والخدمات المتاحة فيها.

II- ماهية الجذب السياحي

تمهيد

II-1- أساسيات حول الجذب السياحي

II-1-1- مفهوم الجذب السياحي

II-1-2- أصناف الجذب السياحي

II-1-3- معايير تقييم الجذب السياحي

II-2- عناصر الجذب السياحي

II-2-1- العناصر الطبيعية للجذب السياحي

II-2-2- العناصر البشرية للجذب السياحي

II-2-3- العناصر الأخرى للجذب السياحي

II-3- متطلبات السياحة الجبلية وعلاقتها بجذب السياح

II-3-1- أكبر المناطق الجبلية السياحية جذبا للسياح في الأردن

II-3-2- عناصر الجذب السياحي للأردن

خلاصة

تمهيد

إن الطلب والعرض السياحي يختلف من بلد لآخر ومن منطقة إلى أخرى فكل منطقة لها صفات ومقومات وخصوصيات ضمنية وموضوعية تجعلها نقطة جذب سياحية متميزة تحبب توجه السياح إليها فهي تؤثر على قراراتهم في إختيار وجهتهم السياحية حسب أذواقهم ورغباتهم والتي تحدد وفق عناصر جذب طبيعية وبشرية وعناصر أخرى.

من خلال هذا الجزء سنتناول المباحث التالية:

II-1- أساسيات حول الجذب السياحي.

II-2- عناصر الجذب السياحي.

II-3- متطلبات السياحة الجبلية وعلاقتها بجذب السياح.

II-1- أساسيات حول الجذب السياحي

البيئة الجبلية تتوفر على مرتكزات لتطوير السياحة حيث تتفاوت درجة وحجم هذه المرتكزات من منطقة لأخرى ومن بلد لآخر وذلك بسبب ما تنتجه الطبيعة من تضاريس ومناخ وموقع، وكذا تأثيرات الإنسان عليها من آثار وتاريخ وحضارات التي تجعل منها مناطق جذب سياحية.

II-1-1- مفهوم الجذب السياحي

عرف الجذب السياحي على أنه: "مناطق قصد سياحي لها عمر محدد (دورة حياة المنتج) الغرض الأساسي لاكتشافها هو زيادة متعة الفرد وبهجته أو زيادة ثقافته وإدراكه ويمكن الوصول إليها دون الحاجة إلى عمل حجز مسبق ولها القدرة على جذب العديد من المجاميع السياحية".¹

كما عرف الجذب السياحي أيضا على أنه: "جميع المنتجات البيئية والمظاهر الطبيعية والبشرية والخدمات التكميلية المتوفرة ضمن الإقليم وهي تشمل على خدمات البنى الفوقية (superstructure) والبنى التحتية (infrastructure) بالإضافة إلى خليط معقد من الخدمات والتيسيرات والتسهيلات التي يحتاجها السائح منذ مغادرته مكان مكوثه وحتى عودته إليه".²

تتمثل الجاذبية السياحية في القدرة على جذب السياح والمنشآت السياحية في مكان معين، لتتنقل على المستوى المحلي والدولي ومن بين مفاهيمها كونها تشكل إحدى عناصر النظام السياحي والتي بدونها يصبح النظام غامضا إذ يتكون من ثلاث عناصر أساسية، أولها العنصر الديناميكي المتمثل في الإنسان أي السائح، والثاني العنصر الثابت المتمثل في المكان أي الموقع السياحي، أما العنصر الثالث فهو طرق النقل أو وسائل الربط بين السائح والمكان.³

وتتصف منطقة الجذب السياحي بالأمور الآتية:⁴

-تحقيق المتعة والتسلية والترفيه للمجاميع المشاركة.

-لها القدرة على مواءمة رغبات الطلب الحالي والمستقبلي للباحثين عن التسلية والمتعة والترفيه.

¹ أمانة أبو حجر، مرجع سبق ذكره، ص116.

² نبيل زعل حوامده، موفق عدنان الحميري، الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرون، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص130.

³ دواح عائشة، دراسة جاذبية المنطقة السياحية في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في التسيير الدولي للمؤسسات تخصص تسويق، جامعة تلمسان، الجزائر، 2010، ص113.

⁴ أمانة أبو حجر، مرجع نفسه، ص117.

-توفير مستوى ملائم من الخدمات والتسهيلات تتوافق مع حاجات ورغبات الطلب وتزيد في إهتمام السياح.

II-1-2- أصناف الجذب السياحي

يمكن تصنيف أنواع الجاذبية السياحية إلى مايلي:

أولاً: الموارد الطبيعية التي لا يتطلب تطويرها إستثمارا ماليا كبيرا

حيث أنها ترتبط بالبيئة الطبيعية مثل تنوع أشكال الأرض في مناطق الجبال والسهول والوديان والبحيرات والسواحل حيث تؤثر مثل هذه الظواهر الطبوغرافية ليست فقط على درجة الجذب السياحي بل يمتد تأثيرها على نوعية الطلب السياحي أيضا، فمثلا سياحة العطل غالبا ماتتوافق مع مناطق السياحة الجبلية حيث تشكل تضاريس الأرض المرتفعة منطقة جذب سياحي مهمة لحركة السياحة الإقليمية بينما تجذب مناطق المسطحات المائية العوامل الراضية في قضاء عطلة نهاية الأسبوع وقد يرجع السبب في هذا التوزيع إلى قرب المسطحات من التجمعات الإستطلاعية وبعد الأقاليم الجبلية عنها، وقد أشارت بعض الدراسات على أن لتنوع الطبوغرافية الأثر الواضح لتحديد درجة العلاقة والتفاعل بين المجاميع السياحية (الضيوف) وسكان تلك المناطق (المضيفين). حيث غالبا مايكون المجتمع الجبلي المعزول لايرغب سكانه بالإختلاط إلا مع المجتمع المحلي، وترتبط بأشكال النبات الطبيعي والأشجار وأنماط الحياة الحيوانية ومصادر المياه وكمية الإشعاع الشمسي والمناظر الطبيعية ونقاء الهواء... الخ. ومن المناظر التي من شأنها التأثير في شدة الجذب السياحي هي ملائمة الظروف والخصائص المناخية لمنطقة القصد السياحي التي تمنح المشاركة في التجربة السياحية درجة من الإستمتاع والراحة أثناء قضاء اللإجازة، ويقصد بالخصائص المناخية المناسبة لراحة الإنسان هي التي في جملتها تحقق التوازن الحراري لجسم الإنسان ؛

عموما يمكن تقسيم العالم إلى ستة أقاليم مناخية: إقليم المناخ الحار، إقليم المناخ القطبي، إقليم المناخ الدافئ، إقليم المناخ المعتدل ، إقليم المناخ البارد، ويمكن النظر إلى هذا التنوع على أنه شكل من أشكال الجذب الطبيعي المسؤولة عن توزيع حركة السياحة الداخلية والخارجية طول فترة الإشعاع الشمسي جعل منطقة البحر المتوسط مشاتي للمجاميع السياحية من الدول الأوروبية والتي تمثل بدورها مناطق مصاييف للمجاميع الوافدة من المناطق الحارة.¹

ثانيا: مناطق جذب أخرى من صنع الإنسان

¹ نبيل زعل حوامده، موفق عدنان، مرجع سبق ذكره، ص ص 131-134.

إن العوامل البشرية المسؤولة عن قيام بيئة سياحية لها أشكال متعددة وكلها من صنع يد الإنسان، مثل حدائق الحيوانات والمحميات الطبيعية والمراكز الرياضية وغيرها وهذه المناطق هي من صنع الإنسان، وقد تكون في مناطق طبيعية أو غير طبيعية وهي بلا شك تزار من قبل الكثير من الناس للإستمتاع واللهاو، وقد بدأت الكثير من دول العالم تبني مثل هذه الصروح لجذب السياح، كما حصل في الهند عندما قامت الدولة بصيانة تاج محل.¹

ثالثا: الجذب الذي يعتمد على وجود المناسبات والمهرجانات الوطنية

شهد القرن الماضي العديد من المهرجانات الحضارية والفلكلورية التي تمثل عادات وتقاليد الشعوب مثال: مهرجان تيمقاد ومهرجان جميلة بالجزائر ومهرجان جرش في الأردن ومهرجان بابل في العراق ومهرجان قرطاج في تونس، وتزداد جاذبية هذه المهرجانات باختلاف الهدف التي تقام من أجله حيث لا بد للمهرجان من إكساب الفرد الإتجاهات النفسية والروحية للمجتمع الذي يعيش فيه، ويساهم في تطوير شخصيته ويؤكد إلى أن المشاركين في هذه المهرجانات يرمون لتحقيق نسبهم للمجتمع الذي يعيشون به بالإضافة إلى ذلك فإن لغالبية هذه المهرجانات سمات ترفيهية فهي تشمل على فعاليات مختلفة تصاحبها الإيقاعات الموسيقية والرقص وقرع الطبول.²

II-1-3- معايير تقييم الجذب السياحي

حيث توجد هناك طرق مختلفة ومعايير لتصنيف مواقع الجذب السياحي وهي كالاتي:³

أولاً: ملكية نقاط الجذب السياحي

حيث يمكن تقسيم مناطق الجذب الترويجي والسياحي على أساس الملكية إلى مناطق تمتلك من قبل القطاع الخاص وأخرى حكومية والثالثة مختلطة مابين القطاع الخاص والحكومي.

ثانياً: درجة الجذب السياحي

وتقسم الى :

1-نقاط جذب سياحي رئيسة: وهي تشتمل على وجود منتج سياحي مميز قد يكون طبيعي أو من صنع الإنسان، له القدرة على جذب أكبر قدر ممكن من المجاميع السياحية. ويتمتع بوجود خدمات وتسهيلات وأنشطة سياحية مختلفة من شأنها زيادة مدة مكوث الضيف وتكرار زيارته.

¹ عبد الإله أبو عياش، حميد عبد النبي الطائي، التخطيط السياحي(مدخل إستراتيجي)، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص163.

² آمنة ابو حجر، مرجع سبق ذكره، ص122.

³ نبيل زعل الحوامده، مرجع سبق ذكره، ص ص 138-140.

2- نقاط جذب سياحي ثانوية: ويدخل ضمن هذه المجموعة الأنشطة الترويجية التي تقع على الطرق المؤدية الى نقاط الجذب الرئيسية والتي من شأنها إضافة شئ من المتعة والبهجة على نفسية السائح حيث تنتشر العديد من الكازينوهات والمطاعم والمنترهات التي تقدم خدماتها للمجاميع السياحية. وتدخل ضمن هذه المجموعة من نقاط الجذب الثانوية بعض المزارع ومراكز الصناعات الفلكلورية والشعبية القريبة من طرق المواصلات التي تفتح أبوابها لاستقبال المجاميع السياحية للتعرف عليها أو لقضاء بعض الوقت الممتع وإقتناء بعض منتجاتها، وقد ينظر بعض الأفراد إلى نقاط الجذب الثانوية هذه على أنها رئيسة إذا كان الحافز الرئيسي هو التعرف على مراحل الصناعة الفلكلورية واليدوية. أي أن النظر إلى نقطة الجذب الترويجية والسياحية من كونها رئيسية أو ثانوية هي مسألة نسبية تعتمد على مدى ثقافة الفرد السياحية وتجربته السابقة.

ثالثا: قرب مناطق التأثير

حيث تكتسب نقطة الجذب السياحي شهرتها وشعبيتها من طبيعة وحجم مناطق الإستيطان المحيطة بها مقاسة على أساس نصف قطر الدائرة الإستيطانية المؤثرة حيث تأتي مجاميع السياح من منطقة قريبة وعندها تكون منطقة التأثير محلية. أو تتحمل المجموعة الوافدة عناء السفر للمسافات الطويلة للوصول إلى نقطة الجذب السياحي وبذلك يكون التأثير إقليميا. وعلى الرغم من عدم وجود مساحة واضحة للإقليم متفق عليها فإن حدود التأثير الإقليمي لنقطة الجذب السياحي تعتمد أساسا على مساحة الأقاليم التي تتواجد فيها إذا كان واسع تدخل نقطة الجذب السياحي ضمن مجموع المنتجات السياحية الإقليمية، أما اذا كان الإقليم صغير نسبيا فلا تتعدى من كونها منطقة تسلية وترفيه محلية.

رابعا: عدد السياح

حيث تصنف نقاط الجذب السياحي على أساس حجم التدفق السنوي فمثلا: تجذب متاحف الهواء الطلق أو المتاحف المغلقة بضعة الآلاف من السياح بينما تجذب أرض ديزني الفرنسية حوالي 11 مليون زائر سنويا.

خامسا: الموقع

تختلف أنواع المنتجات والتسهيلات السياحية باختلاف مكان تواجدها فنقاط الجذب السياحي الساحلية تختلف عن الجبلية والريفية تختلف عن الحضرية وهكذا.

سادسا: المساحة

حيث تتراوح المساحة الكلية لموقع الجذب السياحي ما بين عدة مئات من الأمتار المربعة (كما هو الحال بالنسبة الى مواقع الصناعات الفلكلورية والشعبية) إلى مئات الهكتارات كما بالنسبة إلى المنتزهات الوطنية.

سابعاً: السوق المستهدف

وهي من الطرق الأكثر فاعلية في إدارة مناطق الجذب السياحي والتي يمكن من خلالها تقسيم السياح إلى مجاميع مختلفة اعتماداً على صفاتهم وخصائصهم الديموغرافية والاجتماعية والإقتصادية ضمن المتغيرات الديموغرافية التي تساعد على تصنيف المجاميع الوافدة (العمر، الجنس، حجم العائلة، عدد الأطفال ضمن العائلة، عدد كبار الأعمار،... وهكذا أما العناصر التي تدخل ضمن الخصائص الاجتماعية فمنها الشخصية ودورة حياة العائلة والمنزلة الاجتماعية... الخ.

II-2- عناصر الجذب السياحي

يمثل المنتج السياحي تجربة خاصة يعيشها السائح من بداية إستعداده لرحلته السياحية إلى نهايتها، كما أن عناصر الجذب السياحي تمثل إحدى الركائز الأساسية للعرض السياحي في أي دولة وكلها تعتبر عوامل يحدد من خلالها السائح الوجهة التي يرغب بها.

II-2-1- العناصر الطبيعية للجذب السياحي

أولاً : الموقع الجغرافي

موقع المكان بالنسبة للظواهر الجغرافية العامة، وهو ما يؤثر بصورة مباشرة في المظاهر البشرية والحضارية، وخاصة ما يتعلق بالتوزيع الجغرافي للسكان وكثافتهم وتركيباتهم وتحركاتهم ومستواهم وأنشطتهم الإقتصادية وللموقع الجغرافي أثر على السياحة من ناحيتين:

1- الناحية الأولى: موقع منطقة الجذب السياحي من مناطق تصدير السائحين وراغبي الترفيه، فكلما كان الموقع قريباً من مصادر ورود السياح بحيث يمكن الوصول إليه بسرعة وبتكاليف قليلة، كلما كان الإقبال عليه كبيراً، ومن أمثلة ذلك دول جنوب أوروبا وبلاد المغرب العربي إذ يجتذبان أعداداً كبيرة من السائحين وذلك لقرب الموقع من منطقة تصدير السياح الأولى في العالم وهي شمال وغرب أوروبا.

2- الناحية الثانية: فتمثل في موقع منطقة الإستقبال والإرسال من دوائر العرض فإن لذلك أثره على البيئة الطبيعية وعلى دفع السياحة إلى الحركة.¹

ثانيا: الجبال

تمثل الأماكن الجبلية مناطق جذب سياحية لأكثر من سبب من بين ذلك: أنها تتمتع بجمال المناظر بحد ذاتها، وماتحتويه من نباتات وحيوانات برية، كما أنها تتمتع بمناخ صحي جيد وذلك بتوافر أشعة الشمس ونقاء الهواء، هذا فضلا عن أن المناطق الجبلية في الأقاليم الحارة تمثل منتجعات صيفية بسبب إعتدال حرارتها بالنسبة للأقاليم المنخفضة المجاورة كما هو الحال في شبه القارة الهندية وأفغانستان وشرق إفريقيا وشمال غرب أمريكا الجنوبية.²

ثالثا: المناخ

يعد المناخ الداعم والمحرك لحركة السياح وذلك لتأثيره المباشر على حركة الشخص ونشاطه وتكمن جاذبية المناخ في تنوعه أو تباينه في الدولة، فبموجب هذه الخاصية تتاح الفرصة لتدفق السياح على مدار العام ويترتب على ذلك إحداث معدلات نمو واسعة في النواحي الإقتصادية والإجتماعية والثقافية ومن أمثلة المناخ المعتدل سواحل البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر والمحيط الأطلسي؛

رابعا: الشواطئ

لها وضع خاص في نفوس وخواطر عدد كبير من السياح لما لها من متعة وهدوء للأعصاب وهي تعتبر من أهم المكونات السياحية لعدد كبير من الدول؛

خامسا: الشمس

تعد الشمس من المطالب المهمة للسياح نظرا لفائدتها الصحية وحاجة الناس إليها ؛

سادسا: النباتات الطبيعية

¹ عبد القادر إبراهيم حماد، ناصر محمود عبد، مدخل إلى الجغرافيا السياحية، ط2، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص 164.
² محمد صبحي عبد الحكيم، حمدي أحمد الديب، جغرافية سياحية، ط2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2001، ص 60.

إن الغابات والنباتات الطبيعية لها أثر عظيم في نفوس السياح وتعتبر من وسائل الجذب الكبيرة التي تثير إعجاب محبي الطبيعة مما ساعد في الحفاظ عليها كثروة قومية تقلل من مخاطر التغيرات المناخية فضلا عن تشكيل محميات تحافظ على الحياة البرية لنسل الحيوانات النادرة.¹

سابعاً: الحمامات المعدنية

وهي تلك الحمامات الطبيعية التي تتبع من الطبيعة على شكل عيون "ينابيع" يحتوي مائها الساخن على عدة عناصر تمكنها من علاج العديد من الأمراض، وأصبحت في السنوات الأخيرة محل إستقطاب العديد من السياح مما أعطى لها طابع سياحي أكثر من علاجي وتتنوع الحمامات إلى: حمامات المياه الباردة، حمامات المياه الدافئة، حمامات الماء البارد والماء الدافئ بالتبادل.²

ثامناً: المحميات الطبيعية

تعرف المحميات بأنها أي مساحة من الأرض أو المياه الساحلية أو الداخلية تتميز بما تضمه من كائنات حية نباتية أو حيوانية أو أسماك أو ظواهر طبيعية ذات قيمة ثقافية أو علمية أو سياحية أو جمالية ويصدر بتحديدتها قرار من رئيس مجلس الوزراء وبناء على اقتراح جهاز شؤون البيئة لمجلس الوزراء.³

وعند إدارة المحميات يتم تحديد المناطق الهامة بيئياً بالنسبة للطيور والحيوانات والنباتات سواء من حيث الكثافة أو قيمة النوع الموجود فيها، وتمتع الأنشطة البشرية في هذه المناطق، ولتحديد هذه المناطق يؤخذ بعين الإعتبار عاملين هما: الأهمية البيئية للموقع والأنشطة البشرية وآثارها على البيئة وعلى أنواع الحياة البرية.⁴

II-2-2-العناصر البشرية للجذب السياحي

تعتبر العناصر البشرية للجذب السياحي من أبرز العوامل المتحكمة في النشاط السياحي، خاصة وأنها تشتمل على مجموعة من الخصائص كالعقيدة الدينية والمقومات الحضارية والتاريخية والتي لها علاقة مباشرة مع الحركة السياحية.⁵

وفيمايلي سنذكر أهم هذه العناصر البشرية للجذب السياحي:

¹ سماعيني نسبية، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، تخصص إستراتيجية، جامعة وهران، الجزائر، 2013، ص ص 28، 29.

² سامية لحول، راوية حناشي، السياحة الحموية كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر(دراسة حالة ولاية قالمة)، الملتقى الوطني الثاني حول: فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، جامعة باتنة، الجزائر، يومي 19 و20 نوفمبر، 2012، ص4.

³ مصطفى يوسف كافي، إقتصاديات السياحة البيئية والمحميات الطبيعية، ب ط، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص15.

⁴ إبراهيم بظاظو، الجغرافيا والمعالم السياحية، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص135.

⁵ نعيم الظاهر، سراب إلياس، مبادئ السياحة، ط2، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2007، ص146.

أولاً : المقومات الأثرية والتاريخية

تعتبر المقومات السياحية الأثرية مغريات سياحية مهمة فالتعرف على الحضارات والتاريخ الإنساني من خلال المعالم الأثرية يعتبر متعة ذهنية رفيعة فليست مشاهدة الآثار و دراستها مجرد وسيلة للهروب من الحاضر أو التنقيب عن الماضي ولكن بالمفهوم الصحيح هي وسيلة لزيادة فهمنا لنفوسنا، ومن خلال هذا يتم التطلع إلى مستقبلنا ؛

وتعتبر الآثار إنعكاسا للحضارات وإمتداد لمعرفة التطور الإنساني وإستطلاع الماضي ليس بالأمر الحديث، فقد احتفظ المصريون القدامى بالسجلات لهذا الغرض وكذلك فعل البابليون ففي العصر الإغريقي قطع هيرودوت آلاف الأميال يبحث بحماس عن تاريخ الشعوب التي إتصل بها وواصل الإنسان هذه الرغبة حتى الوقت الحاضر ؛ كما نجد مقومات ذات طابع تاريخي ثقافي، كالمعابد والكنائس والمساجد والقصور الفخمة وقاعات الفن، بالإضافة إلى المهرجانات الموسيقية الخاصة بالفنون الشعبية والفلكلور وغيرها من المباني الأثرية والمعمارية ذات الخلفية التاريخية، وكثير من الدول تستغل ثراث ماضيها التاريخي كوسيلة جذب رئيسية للسياح مثل : الهند، اليونان،... الخ. كما أن المتاحف التي تضم القطع الأثرية واللوحات الفنية القديمة تحظى بالأولوية في البرامج السياحية.¹

ثانياً: العوامل الدينية والإجتماعية

1-العوامل الدينية: وتشمل المناطق الدينية المقدسة وكذلك أماكن الأحداث الدينية، فمدينة القدس مدينة قديمة ذات مكانة دينية خاصة للديانات الثلاث ... ومكة والمدينة لهما أهميتهما الخاصة في الديانة الإسلامية والفاتيكان مقر الكنيسة الكاثولية، وبناريس المدينة المقدسة عند الهنود وأمرستار مركز ديانة المسيح ؛

وتمثل المراكز التعليمية هي الأخرى مراكز جذب سياحية فكامبريدج فضلا عن متاحفها فيها جامعات ومكتبات ولها الزاور الذين ينشدون هذا الغرض كما ينطبق القول على أوكسفورد في بريطانيا وهايدلبرج وماربورغ وتونجن في ألمانيا وبولونا في إيطاليا وسالامنكا في إسبانيا، فمثل هذه المراكز التعليمية تجتذب آلاف الزوار يوميا.²

2-العوامل الإجتماعية والفكرية: وهي التي تعكس ثقافة الإنسان وحضارته، والتي يعبر عنها من خلال اللغة والموسيقى إذ أن كثيرا من السياح يدفعهم شغفهم بالدول الأخرى فرصة التعرف على حضارات هذه الدول ونمط

¹ محمد الصيرفي، التخطيط السياحي، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2007، ص17.

² ماهر عبد الخالق السيبي، مرجع سبق ذكره، ص40.

حياتها فمنتج ستراتفورد أبون آفون قد لا يكون منتجاً بمعنى الكلمة ولكن إقترانه بشكسبير ومسرحه يضمنان له تدفق الزوار.¹

II-2-3-العناصر الأخرى للجذب السياحي

إضافة إلى العناصر الطبيعية والبشرية للجذب السياحي التي تطرقنا لها سابقاً هناك عناصر أخرى للجذب السياحي لها دور فعال في تنشيط السياحة وزيادة عدد السياح والتي تتمثل فيما يلي:

أولاً: البنية التحتية

تسمى الهياكل القاعدية والمنظمات الخدمية المختلفة ذات النشاط السياحي بالبنى التحتية التي تعتبر معياراً هاماً في نجاح السياحة لأي بلد أو إقليم سياحي، وهذه المنظمات يجب أن تكون كافية وتلبي الإحتياجات الخاصة للسياح الوافدين إليها، مثل شبكات الكهرباء وأنظمة توريد المياه، خدمات الإتصالات بمختلف أنواعها، خدمات صرف المياه الثقيلة وغيرها من الخدمات والتسهيلات التي لا بد أن تؤخذ بعين الإعتبار، والتي من شأنها أن تلبي حاجات ورغبات السكان في الوقت الحاضر وفي المدى البعيد إذ شهدت مجموعة من التوسعات المستقبلية ؛ كما هو الحال بالنسبة للمطارات ومدرجاتها وإقلاع الطائرات وهبوطها بحيث لا بد أن ترتب وتتظم على أساس التغيرات والتطورات المستقبلية والتي قد تحدث نتيجة لزيادة الطلب السياحي على خدمات النقل الجوي ونفس الحالة تنطبق على الموانئ والمرافئ الخاصة بالبواخر في مجال النقل البحري، إضافة إلى محطات السكك الحديدية الخاصة بالقطارات وعربات النوم والمطاعم الملحقة بالمطار، وكذلك بالنسبة لمحطات الحافلات السياحية وتأجير السيارات في مجال النقل البري، هذا الأمر الذي يجبر الإدارات المسؤولة على الأخذ بعين الإعتبار إمكانية التوسع في شوارع المدن والطرق الخارجية الدولية.²

ثانياً: البنية الفوقية

وتشير بشكل رئيسي إلى منشآت الإيواء وخاصة الفنادق والشقق الفندقية والشاليهات البحرية والمطاعم وتتباين نوعية الخدمات في هذه المرافق وفق التصنيف الممنوح للفندق والمطعم.

ويعكس التصنيف الفندق على سبيل المثال تدرجاً وإرتقاءً وتنوعاً في الخدمات من مستوى نجمة واحدة إلى خمس نجوم، ويعتمد التصنيف على عناصر وشروط مفصلة لكل مستوى وتتضمن العناصر والشروط مساحة

¹ محمد صبحي عبد الحكيم، حمدي أحمد الديب، مرجع سبق ذكره، ص66.
² عبد الإله أبو عياش وآخرون، مدخل إلى السياحة في الأردن (بين النظرية والتطبيق)، ط1، دار الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، صص132-134.

الأرض والمباني وتشطيباتها وعدد الغرف ومدخل الفندق والمرافق العامة من قاعات إستقبال وصالات جلوس وقاعات طعام والمرافق التجارية مثل مكاتب السياح وشركات الطيران ومكاتب تأجير السيارات ومساحاتها وكذلك الشرفات والحدائق وخدمات الوقاية والسلامة العامة.¹

ومن أهم البنى الفوقية التي تقدم مختلف الخدمات السياحية وتوفر كل ما يحتاجه السياح نجد :

1-الفنادق: يعتقد أن أصل كلمة (hotel) ترجع إلى الكلمة اللاتينية (hospitium) بمعنى القاعة التي يتم إستقبال الزوار فيها والترحيب بهم وفي فرنسا كان المصطلح المستخدم (hospice) ثم (hostel) ثم (hotel) ... أما في المملكة المتحدة فقد عرف مصطلح (hotel garni) منذ القرن الثامن عشر والذي كان يعني المؤسسة التي توفر سكنا مفروشا.²

2-المنتجعات: غالبا ما تأخذ هذه المنتجعات العمل الموسمي وتسمى الفنادق التي تعمل خلال فترة الصيف بالفنادق الصيفية أما الفنادق التي تعمل خلال فترة الشتاء تسمى بالفنادق الشتوية وتتمركز بالقرب من مناطق سقوط الثلوج حيث تقدم فيها خدمات خاصة تتلائم مع حاجات السياح الوافدين ؛

3-المخيمات: وتقدم فيها خدمات إعتيادية تتلائم مع رغبات السياح الوافدين إلى منطقة المخيم، ومن العوامل الأساسية لنجاحها تتطلب إختيار موقع جيد للمخيم حيث يقع بالقرب من عناصر الجذب السياحية (جبال، بحيرات، غابات،...الخ). إضافة إلى سهولة الوصول إليه وإدارة قادرة على تسيير شؤون المخيم ؛

4-البيوت العائلية: والتي تأخذ الطابع العائلي حيث تسيير من قبل العائلة المالكة للسكن حيث يقوم الأب بإدارة المشروع والإشراف عليه والأم مسؤولة عن الطبخ والمطعم، أما الأبناء فمهمتهم تقديم الطعام والتنظيف...الخ. وهذا النوع من الخدمات متطور في كثير من البلدان الأوروبية مثل: فرنسا، إيطاليا، وغالبا ماتكون طاقته الإستيعابية صغيرة مقارنة بالفندق ؛

5-بيوت الشباب: من خلال تسميتها تبدو واضحة حيث خدماتها موجهة لفئة الشباب ومعظمهم طلاب في الجامعات ودوي الدخل المحدود، ولكن أسعارها ملائمة وتكون منتشرة بشكل خاص في البلدان العربية والأوروبية ؛

6-القرى السياحية: هي نوع من مرافق الإيواء في السياحة حيث ظهرت في فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية وكانت توفر ظروف مقبولة للإقامة والمبيت. والقرى السياحية تقدم ظروف ممتازة للمقيمين بها على أن يكون هناك

¹ عبد الإله أبو عياش، حميد عبد النبي الطائي، مرجع سبق ذكره، ص168.

² ليلي محمد صابر الزلاقي، أساسيات الإشراف الداخلي بالفنادق والمنتجعات، ب ط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2007، ص14.

إحتكاك مباشر بالطبيعة، وبنفس الوقت تؤمن لهم درجة عالية من تقديم الخدمات المتكاملة خاصة عندما يكون لها شكل تنظيمي متميز.¹

ثالثا: الأحداث الخاصة

وقد ظهرت الأحداث الخاصة في السنوات الأخيرة كمرغب سياحي له أهميته ودوره في جذب أعداد متزايدة من الحركة السياحية إلى الدولة التي تقع بها هذه الأحداث الخاصة، وتتنوع هذه الأحداث الخاصة سواء أكانت أحداث خاصة ضخمة مثل تنظيم الأولومبيات أو المعارض الدولية أو تنظيم المهرجانات وإلى غير ذلك.²

رابعا: الضيافة وحسن الإستقبال

وهي تعني الوعي السياحي لأبناء المنطقة السياحية والبشاشة في وجوههم وتقبلهم للسياح ومد يد المساعدة لهم عندما يحتاجون إلى مساعدة ما.

خامسا: الأمن والإستقرار

السائح يحتاج إلى الأمن والطمأنينة والإستقرار، إذ يشعر السياح بالإطمئنان على مالهم وأنفسهم وتمتعهم بحرية أثناء إقامتهم دون قيود أو خوف أو إضطرابات يمكن أن تحدث مما يعكر راحتهم.

سادسا: الوعي السياحي

تعتبر الدول التي يتجانس شعبها فكريا وثقافيا ولغة وسلوكا في حسن إستقبال السياح ومساعدتهم والتجاوب والتفاهم مع مختلف قومياتهم وأديانهم وجنسياتهم مما يشكل عاملا مهما في جذب السياح.

سابعا: الخدمات والتسهيلات

مفهوم السياحة هو فن صناعة وتقديم الخدمات والتسهيلات للسياح ؛ ومن هذه الخدمات والتسهيلات مايلي:³

1-تعبيد الطرق بمواصفات عالمية، توفير المياه الصحية والإتصالات الدولية والطاقة والصرف الصحي.

2-توفير أماكن الإقامة والمطاعم بمستويات مختلفة تتناسب مع قدرة السائح المادية وتوفير أماكن صرف العملة.

¹ حسين فريوي ومحمد عيوشة، أثر عناصر الجذب السياحي على سلوك السائح في إختيار الوجهة السياحية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير تخصص إقتصاد وتسيير سياحي، جامعة جيجل، الجزائر، 2016، ص ص25، 26.

² ماهر عبد الخالق السيسي، مرجع سبق ذكره، ص40.

³ نبيهة صالح السمراي، علم النفس السياحي، ب ط، دار زهران، عمان، 2006، ص ص25-27.

3- توفير مكاتب السياحة والسفر، ومساعدتها في تخطيط البرامج السياحية التي تتوافق مع أذواق مختلف السياح سواء كانت السياحة فردية أو جماعية، داخلية أو خارجية.

4- التنقل: تعمل وسائل النقل دورا مهما في الجذب السياحي كشركات الطيران والشركات البحرية والبرية فهي تلعب دورا حسنا إذا كانت مواعيدها مضبوطة ونوعيتها جيدة.

5- إعداد الأدلاء السياحيين (المرشدين) : إن تدريب وإعداد الأدلاء السياحيين يقود إلى الكشف عن حضارة وثقافة وتاريخ البلد ويعرف بأهم المعالم السياحية ويراعي توفير أدلاء بمختلف اللغات ليستطيعوا تقديم أفضل الصور الحقيقية عن البلد المضيف.

6- الشرطة السياحية: لقد إهتمت وزارات السياحة في دول عدة بالتنسيق مع الجهات الأمنية على إنشاء وحدة أمنية لرعاية وحماية السياح وتقديم الحماية والمساعدة وتزويدهم بالمعلومات الضرورية لتجوالهم في المناطق السياحية كما أن وجود الشرطة في الأماكن السياحية والأثرية يعكس إهتمام البلد المضيف بالأمن والحماية والراحة للسياح .

7- التسهيلات: وتشمل مايلي :

أ- الجمارك : وتشمل تسهيل إدخال الأدوات والمعدات التي تلزم السياح دون إخضاعها للجمارك أو دفع تأمينات من مختلف منافذ دخول السياح جوا وبحرا وبراً تشجيعاً للسياحة.

ب- سمة الدخول : تقوم السفارات أو القنصليات في الخارج بتسهيل منح سمة الدخول إلى السياح وإن طريقة التعامل في منح السمة له أثر كبير على إعداد السياح القادمين.

ج- التسهيلات المصرفية : العمل على إنشاء شبكة قوية جدا من المصارف والبنوك ومكاتب الصيرفة التي تقدم خدمات للسياح سواء تحويل أو تغيير العملة وإستلام الحوالات أو سحب بطاقات الإعتماد.

د- الإعلام: يعمل الإعلام على تهيئة أذهان السياح أو تغيير اتجاهاتهم عندما تنتشر معلومات وصور توضح جمال ومكانة السياحة في البلد السياحي والدعاية للبرامج السياحية من مهرجانات ومباريات... الخ.

II-3- متطلبات السياحة الجبلية وعلاقتها بجذب السياح

تعتبر السياحة في الأردن من أهم القطاعات الإقتصادية، كما تعتبر أحد أهم مناطق الجذب السياحي في الشرق الأوسط حيث تمتاز بتنوع الأماكن السياحية والجذب السياحي مثل المواقع الأثرية والدينية والعلاجية والثقافية والترفيهية، وتعتبر حلقة وصل بين قارة آسيا وإفريقيا وأوروبا.

II-3-1- أكبر المناطق الجبلية السياحية جذبا للسياح في الأردن

يقع وادي رم في منطقة "حسمى" جنوبي الأردن على بعد 70 كيلومترا شمال مدينة العقبة الساحلية، ووادي رم هو الإسم الدارج والمستخدم في الإعلام لكل المنطقة مع أن غالبية المواقع والمخيمات السياحية توجد خارج قرية رم، كما يسمى أيضا "وادي القمر" نظرا لتشابه تضاريسه مع تضاريس القمر.¹

ويمتاز وادي رم بوجود الجبال الشاهقة، ففيه أعلى القمم الجبلية في جنوب بلاد الشام وهما: جبل "أم الدامي" وجبل "رام"، كما يعتبر من أكثر مناطق الأردن جذبا للسياح من جميع أنحاء العالم نظرا لسماته الطبيعية الفريدة كما توجد به بعض النقوش الثمودية والإسلامية القديمة وتكثر في منطقة وادي رم المخيمات السياحية التي تحل محل الفنادق كونه محمية طبيعية لايسمح ببناء فنادق فيها.

أما عن أشهر جبلين في المنطقة فهما جبل "رامون" أو جبل "رام" نسبة إلى المنطقة التي تحتوي أيضا على وادي رامون، ويتكون من الحجر الرملي والجرانيت وقد كان يعتقد بأنه أعلى قمة جبلية في منطقة جنوب الأردن في هضبة حسمى حيث يرتفع ب 1.734 متر عن سطح البحر ولكن أظهر المسح بأن جبل "أم الدامي" القريب من الحدود الأردنية السعودية بارتفاعه البالغ 1.857 متر هو الأعلى بالأردن ويتميز جبل "أم الدامي" بمناخه المعتدل صيفا وشديد البرودة مع غزارة الأمطار شتاءا.

وتعتبر المنطقة الآن واحدة من الوجهات السياحية المهمة في الأردن، وتجذب عددا متزايدا من السياح الأجانب، ليس فقط المتنزهين والمتسلقين، ولكن أيضا من أتو من أجل ركوب الخيل والجمال ورحلات السفاري أو لمجرد التنزه ليوم واحد، وقد يجذب الوادي بعض الشباب من عمان خلال عطلة نهاية الأسبوع، كما إستخدمت المنطقة كمكان لتصوير عدد من أفلام هوليوود الشهيرة مثل: لورانس، العرب والكوكب الأحمر.

ويزخر وادي رم بالعديد من المناظر الطبيعية الجميلة كالكثبان الرملية الحمراء التي تتلاقى فيها الرمال البيضاء والحمراء وجبل الخزعلي الذي يضم عددا من النقوش النبطية القديمة التي تمثل الحيوانات والناس والمعبد النبطي.

ومن أهم المعالم السياحية الموجودة في وادي رم: المكان المعروف بمنزل لورانس رغم أنه من غير المؤكد نسبته إليه، وتتردد قصص عن إقامته فيه لفترة أو إستخدامه لتخزين السلاح، وأيضا جسر الصخرة، والتكوين الصخري القريب من مركز الزوار والمعروف بإسم "أعمدة الحكمة السبعة" رغم تأكيد معظم الناس على أن عدد الأعمدة خمسة فقط.

¹ <https://news.travelpedia.net/destinations> (13/03/2020 11:10)

II-3-2- عناصر الجذب السياحي للأردن

أولاً: عناصر الجذب السياحي الطبيعية

تتميز الأردن بتنوع مناخي وجيومورفولوجي أهلها لتوضع على قائمة أبرز الأماكن السياحية في العالم، فتجد فيها المصائف على جبال عجلون واشتقينا، ودبين والمشاتي في العقبة، وغور الأردن والبحر الميت الذي يقصده السياح لأغراض العلاج، الأمر الذي ينشط الحركة السياحية في المملكة على مدار العام.¹

ويعد التنوع البيئي في الأردن من أبرز مكوناتها فتوجد البيئة الغورية والشفاغورية والجبلية، هذا بالإضافة إلى البيئة الصحراوية، وبيئة السواحل الداخلية، والشواطئ المترامية على خليج العقبة، ويتخلل هذه البيئات الست البيئة القطرية المحتضنة للحياة البرية في المملكة. والتي تشمل على عدد من المحميات الطبيعية كمحمية ضانا والشومري. وأخيراً هنالك بيئة المنكشفات الصخرية التي نحتت فيها تحفة فنية غاية في الروعة والإبداع والتي أصبحت إحدى عجائب الدنيا السبع في السابع من تموز في عام 2007م وهي مدينة البتراء الوردية.

ثانياً: عناصر الجذب السياحي البشرية

يجد السائح في الأردن الكثير من الأماكن التاريخية والمعالم الأثرية الشاهدة على عراقية وأصالة الإرث الحضاري فيه، ومن هذه المعالم ما يأتي:²

1- **المدج الروماني**: يتميز المدج الروماني بتصميم هندسي بديع، حيث يتسع لحوالي ستة آلاف متفرج يسهل عليهم سماع الأحاديث الدائرة على مسرحه بأمان من أشعة الشمس الحارقة.

2- **جبل القلعة**: يصل إرتفاع هذا الجبل الى 135 متراً، ويحتوي على العديد من الآثار الموزعة على شكل زاوية مثلثة كما أقيم فيه متحف زاخر بالآثار العائدة إلى عصور ما قبل التاريخ.

3- **قرية عين غزال**: يمكن الإستمتاع بمشاهدة مجموعة من التماثيل التي تؤرخ الألف العاشر قبل الميلاد في هذه القرية.

4- **القصر الأموي**: بناه الخليفة الأموي الوليد الثاني فوق جبل القلعة.

5- **معبد هرقل**: شيد الرومان هذا المعبد فوق أنقاض معبد عموني في القرن الثاني الميلادي.

¹ <https://mawdoo3.com/> (13/03/2020 11.30)

² <https://baytdz.com/> (13/13/2020 15.00)

ثالثا: عناصر الجذب السياحي الأخرى

- 1- السمعة الطيبة: يحظى الشعب الأردني بسمعة طيبة فهو شعب كريم، ولين الطباع ويظهر الكثير من الحب والود لغيره.¹
 - 2- التسهيلات المالية: يجد السائح في الأردن سهولة في التعامل بالأمور المالية، وجلب وإخراج الأموال الأمر الذي يشجعه على الإقامة والاستثمار.
 - 3- الأمن والإستقرار: لا يمكن إهمال دور الشرطة السياحية والشرطة البيئية اللتين أوجدتهما الأردن وكان السباق فيها لتعزيز أمن وإستقرار الدولة.
 - 4- التسهيلات السياحية: تقدم للسائح في الأردن خدمات سياحية مميزة تتمثل في مستوى الفنادق ومكاتب السفر وأنظمة الدفع وغيرها.
 - 5- النقل: تمنح الأردن خدمة الحافلات السياحية للسائح فرصة الإطلالة على مدن عمان ومادبا والعقبة، حيث يمكن للحافلة المرور بمبنى أمانة عمان الكبرى والمدرج الروماني وجبل القلعة الذي يعود إلى عصر العمونيين، كما يمكن للسائح التعرف على المناطق التقليدية في وسط البلد الذي يعرف ببساطة الأحياء التقليدية فيه ورائحة البهارات في الأسواق الشعبية والمباني، والمقاهي التي تعود الى أوائل التسعينات وتم الحافلة بشارع الرينبو حيث المقاهي الفريدة والمباني العريقة، فيما تمر الحافلات الأخرى على أهم المناطق السياحية في محافظتي مادبا والعقبة.
- يشار إلى أن وزارة السياحة والآثار الأردنية قد أحييت في عام 2016 مسارا تاريخيا يعود تاريخه إلى 2000 عام تقريبا للسياحة الإستكشافية أطلقت عليه إسم مسار "درب الأردن" والذي يقطع البلاد من أقصى شمالها إلى أقصى جنوبها حيث يمتد حوالي 650 كلم ابتداء من أم قيس في الشمال وينتهي بخليج العقبة في الجنوب، مارا بحوالي 52 قرية وبلدة أردنية، ويستغرق عبوره كاملا 40 يوما مشيا.
- تمتلك السياحة في الأردن العديد من المقومات التي تجعلها متميزة عن أي مكان في العالم، كما أنها تشتهر وأهلها بالترحيب بالضيوف والكرم والضيافة لكل من يأتي زائرا لأراضيهم، ما يجعلها مقصدا سياحيا شهيرا يسعى العديد من السياح حول العالم للإستمتاع بالآثار التاريخية وزيارة المناطق السياحية فيها والمناطق الأثرية والتحف المعمارية والمناطق الجبلية.

¹ <https://mawdoo3.com/> (13/03/2020 15.45)

خلاصة

إن الوجهة السياحية لها صورة خاصة بها ولهذا يمكن القول بأن عناصر الجذب السياحي تؤدي دورا كبيرا في قيام السياحة في أي بلد وهذا بناءا على عناصر يمكن أن تكون طبيعية أو بشرية أو عناصر أخرى كما هو الحال بالنسبة لبلد الأردن فهو يملك من هذه العناصر ما يؤهله لتطوير السياحة في البلاد وجذب السياح من مناخ متنوع بيئي وجبال وصحاري وشواطئ ومعالم أثرية يعود وجودها إلى حقبة بعيدة من الزمن كلها مؤهلات يمكن أن يستغلها الأردن للنهوض بقطاع السياحة وذلك من خلال الترويج لها والتي يمكن أن تؤثر بطريقة مباشرة على عملية إتخاذ قرار السائح بزيارة بلد الأردن.

III- دراسة مساهمة المناطق الجبلية السياحية في الجذب السياحي بولاية

جيجل مقارنة بمدينة طرابزون التركية

تمهيد

III-1- السياحة الجبلية في تركيا

III-1-1- أهم المناطق الجبلية في تركيا

III-1-2- أنواع السياحة في تركيا

III-1-3- عوامل نجاح السياحة في تركيا وأسباب نشاطها

III-2- تقديم ولاية جيجل ومدينة طرابزون التركية

III-1-2-1- التعريف بولاية جيجل ومدينة طرابزون التركية

III-2-2- أبرز المعالم السياحية في ولاية جيجل ومدينة طرابزون التركية

III-2-3- أهم جبال ولاية جيجل ومدينة طرابزون التركية

III-3- مساهمة المناطق الجبلية السياحية في الجذب السياحي لولاية

جيجل مقارنة بمدينة طرابزون التركية

III-1-3-1- عناصر الجذب السياحي لولاية جيجل مقارنة بمدينة طرابزون

التركية

III-2-3-1- الآليات المعتمدة في الجذب السياحي بولاية جيجل مقارنة بمدينة

طرابزون التركية

III-2-3-2- تقييم السياحة في المناطق الجبلية لولاية جيجل مقارنة بمدينة

طرابزون التركية

تمهيد

تمتلك تركيا العديد من المناطق الجبلية السياحية التي جعلت منها غاية ترضي جميع الأشخاص والأعمار والأذواق بحيث تتميز تركيا بوجود العديد من المواقع التاريخية والأثرية والسياحية التي تجعل منها دولة سياحية حيث توجد فيها المتاحف والآثار كما تحتوي على الموانئ البحرية ذات الأهمية الكبيرة، كما يمكن ممارسة العديد من الأنشطة والرياضات في تركيا.

تتمتع مدينة طرابزون بطبيعة ساحرة تضم أكثر من عنصر من عناصر الطبيعة من جبال وبحار ومسطحات خضراء جعل منها مدينة سياحية من الطراز الأول يلجأ إليها السياح من أجل الإسترخاء والمتعة ويعزز من جمال المدينة إنتشار الأماكن السياحية الثقافية والترفيهية لتصبح من أهم مدن تركيا السياحية على الإطلاق. تعد ولاية جيجل من ولايات الوطن التي أدرجت ضمن الولايات السياحية وذلك لما تمتلكه من عناصر ومؤهلات جذب سياحية متنوعة ومتعددة خصوصا في المناطق الجبلية كونها ولاية يغلب عليها الطابع الجبلي من المساحة الإجمالية والذي من شأنه أن يشكل قاعدة أساسية لظهور صناعة سياحية بها وذلك بالمقارنة مع نظيرتها مدينة طرابزون التركية التي تمتلك نفس الخصائص والمميزات الطبيعية. وعليه سنتناول في هذا الفصل المباحث التالية:

III-1- السياحة الجبلية في تركيا.

III-2- تقديم ولاية جيجل ومدينة طرابزون التركية.

III-3- مساهمة المناطق الجبلية السياحية في الجذب السياحي لولاية جيجل مقارنة بمدينة طرابزون التركية.

III-1- السياحة الجبلية في تركيا

تتمتع تركيا بالعديد من المعالم الهامة والمميزة وبطبيعة خلابة ومرافق سياحية رائعة فقد إستطاعت أن تضع بصمتها على خارطة السياحة العالمية بشكل ملحوظ لتحتل مراتب أولى عالميا في قائمة أهم الدول السياحية.

III-1-1- أهم المناطق الجبلية في تركيا

تتمثل أهم المناطق الجبلية التركية فيمايلي: ¹

أولا: كولين داغ

لقضاء عطلة نهاية أسبوع رائعة يمكن إستئجار أحد هذه المنازل الجبلية الواقعة في غابات منطقة "بيكوز" والقريبة من مركز إسطنبول بسعر مناسب يبلغ 125 ليرة تركية أي ما يعادل 30 دولار تقريبا للشخص الواحد مع فطور صباحي.

ثانيا: منازل "ذروة داغ" الجبلية

تقع في ولاية كوجايلي، وتطل غرفها على مناظر طبيعية خلابة بسعر مغري يبلغ 300 ليرة تركية أي ما يعادل 70 دولار تقريبا لشخصين وتعد خيارا مناسبة للأطفال بوجود حديقة ألعاب وحديقة حيوانات صغيرة، بالإضافة إلى إحتواء المنطقة على مكان مخصص للتخييم.

ثالثا: منازل "أوزجان" الجبلية

هذا المكان القريب من إسطنبول والواقع في ولاية بولو، ففيه يمكن ضمان إقامة ممتعة بين أحضان الطبيعة بأسعار تصل إلى 350 ليرة تركية أي ما يعادل 80 دولار تقريبا لشخصين مع وجبة فطور صباحية، كما يمكن أيضا إصطياد سمك "ألاباليك" المتوفر بكثرة في النهر القريب من المنطقة.

رابعا: معشوقية

تقع هذه الجنة الخضراء بين منطقتي "كارتبه" و "صابانجا"، وتعد الخيار الأفضل لقضاء عطلة نهاية أسبوع رائعة في أحضان الطبيعة، فهي تحوي جداول رقراقة وشلالات جميلة وغابات خضراء، كما تتوفر على ضفاف أنهارها مطاعم عديدة تقدم المأكولات البحرية، أما بالنسبة إلى الإقامة فهناك منازل "جانسو" بسعر 250 ليرة تركية أي ما يعادل 60 دولار تقريبا مع فطور صباحي.

خامسا: مودورنو

هي إحدى مدن ولاية بولو، في شوارعها ترى عراقة التاريخ من خلال منازلها العتيقة، كما ينصح بزيارتها في عطلة نهاية الأسبوع وبالتحديد يوم السبت عندما ينصب السوق الشعبي، كما يوجد فندق أثري يعود تاريخه إلى

¹ <https://www.turkpress.co/node/46397> le 17/07/2020 1100h

170 سنة "حجي شاكلار" بسعر 250 ليرة تركية لليلة الواحدة أي ما يعادل 60 دولار تقريبا لشخصين مع وجبتي الفطور والغداء.

سادسا: غيونوك

أهدأ مدن ولاية بولو، تتميز بمنازلها وفنادقها الأثرية وأزقتها العريقة وتحوي أيضا العديد من الأماكن التي ينصح بزيارتها كساعة ظافر وجسر تشنارلار وشجرة أنت.

سابعا: كوزولوك

أي جنة الينابيع المعدنية، التي تتبع لمدينة "أكيازي" الواقعة في ولاية سكاريا، تستغرق الرحلة من اسطنبول إليها قرابة الساعتين كما يمكن الإستمتاع بروعة الطريق المحاط بالغابات الكثيفة والجبال، كما توجد شجرة جميز الضخمة يعود تاريخها إلى قرابة 650 سنة، وحسب بعض الروايات يقال إن السلطان محمد الفاتح كان يربط فرسه عندها.

ثامنا: إينه أيضا

تبعد عن اسطنبول قرابة الثلاث ساعات، وأشهر ما يميزها أنها تحوي على غابات "لونغوز" الواقعة شمال تراقيا على الحدود التركية البلغارية، وتعد وجهة مفضلة لمحبي التخييم وممارسة المشي والتمتع بمشاهدة المناظر الطبيعية الساحرة بجانب البحر الأسود ولأسعار مغرية، كما يمكن أيضا تجريب جولة مميزة بالقرب في نهر "كانو".

تاسعا: أغفا

الأقرب إلى اسطنبول، وتبعد عنها مسافة 100 كيلومتر شمالا، وتقع بين نهري "غوكسو" و"يشيل تشاي" وتجذب بطبيعتها الخلابة وشلالتها الآلاف من السياح الأجانب والمحليين

عاشرا: صاري سو

يطل على البحر الأسود ويبعد عن منطقة "كاندرا" قرابة 8 كيلومترات فقط، يمتد على طول ساحل البحر وتنتشر عليه العديد من أماكن التخييم و المقاهي المنتشرة بكثرة.

III-2-1- أنواع السياحة في تركيا

تتميز تركيا بعدة أنواع من السياحة منها مايلي:¹

¹ https://www.safaraq.com/blog/tourism-turkey-diverse-amazing-experiences#mcetoc_1e89p0s863 Le 17/07/2020 11 :15h

أولاً: السياحة العلاجية

تعد منتجعات المياه الحارة من أهم معالم السياحة في تركيا عموماً، حيث أن مياه هذه المنتجعات تساعد في علاج الكثير من الأمراض، وتتراوح حرارتها بين 20 و110 درجة مئوية، وقد قال أمين عام جمعية توركاب المعدنية بمراكز العلاج بالمياه المعدنية في تركيا السيد إغزنجاك أوغلو: إن تركيا تمتلك حوالي 1100 ينبوع و264 منتجاً و500 نقطة مياه. هذه الأرقام تجعل من تركيا مركزاً صحياً للعلاج الروحي والنفسي، ومركزاً سياحياً ترفيهياً في الوقت نفسه، ومن أشهر هذه الينابيع: ينابيع ساندكلي في أفيون كاراحصار، ومنتجع أرموتلو في يلوا.

ثانياً: سياحة المغارات

زيارة المغارات الطبيعية واحدة من الأنواع المميزة والمهمة بالنسبة للسياحة في تركيا، وقد حفرت هذه المغارات على عمق أمتار كبيرة تحت سطح الأرض، وسكنها البشر قبل آلاف السنين، ومازالت تحتفظ بالآثار الخاصة بالناس الذين عاشوا فيها حتى الآن. سياحة المغارات سياحة محببة يقصدها الزائرون من كل حذب وصوب، كمغارة دوينيسا في ولاية كيركلارالي، ومغارة كارجا في ولاية طرابزون، ومغارة غاراين في ولاية أنطاليا، وغيرها الكثير.

ثالثاً: سياحة تسلق الجبال

وفقاً للطبيعة الجيولوجية والجغرافية التي تتمتع بها تركيا، نرى كثيراً من الجبال والمرتفعات الشاهقة التي تعطي لونا مميزا للسياحة في تركيا، ويمكن للسياح أيضا ممارسة رياضة تسلق الجبال بشكل مثير وساحر، ونظرا لما تتمتع به هذه الجبال من مميزات طبيعية متعددة مناسبة لممارسة رياضة التسلق، يرغب كثير من السياح الذين يأتون إلى تركيا بخوض مغامرات تتضمن إثارة ومتعة في رحلاتهم.

رابعاً: السياحة الدينية :

تعتبر تركيا من الناحية الدينية واحدة من أغنى البلدان التي تحتوي على معالم وأماكن دينية مقدسة ومميزة وإلى جانب ذلك تتوافر أيضا على الكثير من بقايا الآثار التابعة للحضارات المتعددة التي توافدت على تركيا منذ القدم، مثل الحضارة الإغريقية والرومانية والسلجوقية والعثمانية التي خلفت بدورها العديد من الأماكن السياحية الدينية المرموقة، كأمثال جامع السلطان أحمد في ولاية اسطنبول، بيت مريم في ولاية ازمير، ومعبد نيكولوس في ولاية أنطاليا.

خامساً: السياحة الترفيهية

تتنوع أماكن الترفيه والسياحة في تركيا، حيث تتوفر مدن ألعاب مائية، ومدينة ألعاب ترفيهية ومتاحف حديثة، من ذلك: اسفانبول "فيالاند سابقا" التي تضم مجموعة ضخمة من الألعاب المسلية، والملائمة لجميع الأعمار بالإضافة إلى الأكواريوم الذي يمنح السياح فرصة التمتع بمشاهدة عروض الأسماك والدلافين من خلال الممرات المائية للحوض البحري.

III-3-1- عوامل نجاح السياحة في تركيا وأسباب نشاطها

أولاً: عوامل نجاح السياحة في تركيا

السياحة في تركيا تلاقي رواجاً كبيراً في العالم حيث تصنف تركيا ضمن الدول الأولى في العالم من حيث عدد السياح الوافدين من أجل السياحة ويعود ذلك لعدة أسباب:¹

- ✓ كثرة المناطق الطبيعية من غابات وجبال وبحار وأنهار وبحيرات والتي تجذب السياح وخاصة العرب منهم.
- ✓ كثرة المناطق الأثرية في تركيا والتي توالى عليها الكثير من الحضارات.
- ✓ سهولة الدخول إلى تركيا بسبب عدم فرض التأشيرة على أغلب الدول التي تصدر قائمة السياحة في العالم.

حيث قال الباحث التركي نزار حرباوي "هناك كثير من المحفزات التي جعلت تركيا مقصداً سياحياً مدرجاً ضمن الوجهات المفضلة الأولى لدى مواطني العديد من الدول الأوروبية والعربية، ومن ذلك لما تمتلكه البلاد من إرث حضاري وطبيعة آسرة ومرافق سياحية متفاوتة، تمكن السائح من تحديد وجهته وفقاً لقدرته الإنفاقية.²

وأضاف حرباوي أن هناك تطوراً ملحوظاً في رؤية تركيا السياحية من خلال الإنفتاح على أسواق جديدة ومجالات السياحة بكافة أنواعها، مثل الشواطئ والسياحة العلاجية وسياحة المؤتمرات، والسياحة الدينية، والتخييم وغيرها، بالإضافة إلى وفرة المرافق السياحية التي أنشئت خلال العقد الأخير.

وجميع تلك العوامل -يقول حرباوي- ساعدت تركيا في الإنفتاح على أسواق عملاقة جديدة مثل الصين وكوريا الجنوبية وماليزيا وغيرها، مما أثر تأثيراً إيجابياً على حركة السياح والمردود المادي الكبير على تركيا.

ثانياً: أسباب نشاط السياحة في تركيا

السياحة في تركيا تبقى نشطة دائماً وفي كل فصول السنة وذلك لإتساع مساحتها الجغرافية، بالإضافة إلى وقوعها على منطقتين مناخيتين مختلفتين المتوسطية والمدارية، فهي مطلة على بحرين كبيرين هما البحر المتوسط والبحر الأسود ما يزيد من جمال المناخ في تركيا ويؤثر بشكل كبير على عامل الجذب السياحي العالمي.³

في تركيا العديد من المدن التي تجذب السياح وتأتي في رأس القائمة مدينة اسطنبول ثم أنطاليا ومرمريس وبودروم و طرابزون. ولكل مدينة من هذه المدن طابعها الخاص حيث تجد العديد من السياح القادمين من البلاد الحارة يتوجهون إلى طرابزون حيث الجو البارد صيفاً أو إلى اسطنبول التي تمتع بطابعها الخاص والفريد من نوعه حيث تجد فيها كل ألوان الحياة ومزيج بين حضارة الشرق والغرب وخاصة إذا كانت عاصمة الدولة العثمانية التي تحوي عدد كبير من المعالم الأثرية القديمة والتي يعود عهدها إلى عدة حضارات منها العثمانية بالإضافة إلى

¹ <https://rosytour.com/> Le 17/07/2020 11 :30h

² <https://www.turkeyalaan.net/2019/08/08/> Le 17/07/2020 11 :40h

³ <https://rosytour.com/> Le 17/07/2020 11 :45h

التطور العمراني الكبير في إسطنبول والمشاريع الضخمة التي يتم إنشائها في اسطنبول ولا ننسى المناظر الطبيعية الخلابة فيها حيث تحوي عدد كبير من المناطق السياحية الطبيعية والتي تعد عامل جذب خاص من أجل السياحة في تركيا.

الكثير من السياح يتوجهون إلى السياحة في تركيا للحصول على إستثمارات بسبب قوانين الإستثمار التركية المبنية على تسهيلات كبيرة مقدمة إلى كل المستثمرين والتي تعامل المستثمر كمواطن تركي من حيث الضرائب والحقوق وهذا من أهم عوامل توافد السياح والمستثمرين إلى تركيا وبالأخص مدينة اسطنبول التي تعد العاصمة التجارية التركية.

III-2- تقديم ولاية جيجل ومدينة طرابزون التركية

تعتبر ولاية جيجل ولاية سياحية بامتياز، حيث تمتلك موقعا إستراتيجيا في الشمال الشرقي للجزائر على بعد حوالي 400 كلم شرق العاصمة، والتي تزخر بمجموعة كبيرة من عناصر الجذب السياحي، فمنها ما هو طبيعي ومنها ما هو بشري بالإضافة إلى عناصر جذب أخرى أهلتها أن تكون قطب سياحي جذاب للسياح، ضف إلى ذلك كون الولاية لها تاريخ عريق وملقى للعديد من الحضارات، التي تعطي للمنطقة بعد سياحي فعال¹.

كما أن مدينة طرابزون الحديثة تحتفظ بالكثير من المظاهر التي تعود للعصور الوسطى، حيث يقع قلب المدينة على سهل منبسط مثلث الشكل بين واديين عميقين، مع إحتفاظه بالمرفأ الروماني القديم في قاعدته، وفي نهايته الجنوبية يتواجد آثار قلعة، كما يشتهر وسط المدينة بأنه مطوق بالجدران من الشرق والغرب والتي يعود تاريخها للعصور البيزنطية، كما يوجد الحي التجاري للمدينة حول البازار والمنتزه اللذين يقعان في الجانب الشرقي من المدينة بالقرب من قلعة يوروس القديمة، ويشار إلى أن المقاطعة تشتهر بالغابات الكثيفة وهي مكتظة بالسكان، وتنتج العديد من المحاصيل المزروعة كالفواكه والبندق².

III-2-1- التعريف بولاية جيجل ومدينة طرابزون التركية

أولا: التعريف بولاية جيجل

جيجل ولاية سياحية مطلة على البحر الأبيض المتوسط، تبلغ مساحتها 63,396.2 كلم²، يحدها من الشرق ولاية سكيكدة ومن الغرب ولاية بجاية ومن الجنوب ولايتي ميلة وسطيف، وشريط ساحلي شمالا طوله 120كلم من واد الزهور شرقا في حدود ولاية سكيكدة إلى الشاطئ الأحمر غربا في حدود ولاية بجاية ويعتبر سطح الولاية جبلي

¹ فاتح سردوك، سيدعلي بوزرطيط، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على جذب السياح، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، تخصص تسويق فندي وسياحي، جامعة جيجل، 2018/2019، ص 80.

² <https://mawdoo3.com/> Le 18/07/2020 10:10h

بنسبة 82 % يتخلله سهول بمحاذاة البحر، ومقسمة إداريا إلى 28 بلدية ملحقة بـ111 دائرة التي يبلغ عدد سكانها 933.684 نسمة. تعود مدينة جيجل إلى آلاف السنين، حيث تأسست في حوالي القرن الرابع قبل الميلاد من طرف الفينيقيين، فكانت محطة للعديد من الحضارات التي نجد آثارها هنا وهناك على مستوى إقليم الولاية، فتاريخ ولاية المنطقة يتميز بحركة كبيرة وغني بالأحداث، فأول إسم أطلق على المنطقة هو "إجلجلي" (IGILGILI) وهي كلمة فينيقية تتكون من شطرين الأول "I" يعني جزيرة ساحلية، والشرط الثاني فهو يعني دائرة الحجر، وتعاقب الحضارات بعد ذلك والتي أفرز العديد من الأسماء منها "جيدري" "خيخل"... الخ، وفي الأخير جيجل.¹

بعد غزوات الوندال (429 م) والبيزنطيين (533 م) يأتي عهد الفتوحات الإسلامية فيتعرب إسم منطقة جيجل وتشهد المدينة ازدهارا تحت سلطة القيروان التي يحكمها آنذاك الأغالبة، وخلال القرن العاشر يتحالف سكانها من قبيلة كتامة مع الفاطميين وتتم الإطاحة بحكم القيروان وتم تأسيس الدولة الفاطمية التي إتخذت القاهرة مركزا لها. بعد ذهاب الفاطميين ظلت جيجل مطمعا لعدة دول حاولت غزوها واستعمارها عدة مرات إلى أن إستجد سكانها بالأخوين عروج وخيرالدين بربروس سنة 1514م، لتصبح أول مدينة يدخلها الأتراك وينطلق منها لتحرير بجاية والجزائر من الهيمنة الإسبانية.

وفي 13 مارس 1838م وبعد سبع سنوات من الإستيلاء على الجزائر وعامين من الإستيلاء على قسنطينة يحتل الإستعمار الفرنسي جيجل، وتبقى ثورات المقاومة لسنوات متفرقة منها (1841، 1845، 1847، 1851م)، ولم يتم الإستيلاء الكامل على المنطقة إلا في سنة 1851م.

ثانيا: التعريف بمدينة طرابزون التركية

تقع مدينة طرابزون في شمال شرق تركيا على ساحل البحر الأسود، تشكل مركز محافظة طرابزون، وتقع على طريق الحرير التاريخي، وتعتبر طرابزون بوابة تجارية لإيران في جنوب شرق البلاد والقوقاز في الشمال الشرقي. لدى طرابزون عددا من الأماكن التي تجذب السياحة، يعود تاريخ بعضها منها إلى الوقت التي كانت تتواجد فيه الإمبراطوريات القديمة يوما ما في المنطقة.²

يمكن للشخص أن يجد في المدينة ذاتها محور من المتاجر والأكشاك والمطاعم التي تحيط ميدان وسط المدينة والذي يحتوي على حديقة للشاي. آثار قلعة طرابزون يمكن أن ترى في المدينة لكن لايمكن زيارتها لأنها تقع في منطقة عسكرية. يستخدم الجدار الخارجي للقلعة الآن كجدار خلفي للمبنى العسكري. بنيت فيلا أتاتورك كوشكو في عام 1890 بواسطة التجار اليونانيين المحليين في عام 1924م بقي مصطفى كمال أتاتورك في الفيلا أثناء زيارته لطرابزون.

¹ فاتح سردوك، سيدعلي بوزرطيط، المرجع السابق، ص 80.

² <https://ar.wikipedia.org/wiki/Le> 18/07/2020 10 :30h

وشهدت السياحة في طرابزون تطور كبير في السنوات القليلة الماضية خاصة من السائحين العرب الذين يتوجهون إليها في فصل الصيف من أجل المناطق الطبيعية والجبال والأنهار التي تنتشر في جميع أنحاء المدينة والقرى المحيطة بها، وتعتبر طرابزون عاصمة الشمال التركي من جانب السياحة حيث يتوافر بها العديد من المرافق والخدمات السياحية مثل الفنادق والمنتجعات والشقق الفندقية بالإضافة إلى المتاحف والحدائق العامة المنتشرة في المدينة، وأيضا قربها من جميع المدن والقرى الأخرى المجاورة لها مثل مدينة ريزا، قرية أوزنجول، مرتفعات السلطان مراد وجبال زيغانا ومرتفعات حيدر نبي والعديد من الأماكن الأخرى التي تجذب السياح لزيارتها.

III-2-2- أبرز المعالم السياحية في ولاية جيجل ومدينة طرابزون التركية

أولا: أهم مواقع الجذب السياحي لولاية جيجل

يمكن تلخيص أهم مواقع الجذب السياحي لولاية جيجل في الجدول التالي:

جدول رقم (1): أهم مواقع الجذب السياحي في ولاية جيجل

الفترة	المواقع الأثرية
ماقبل التاريخ	<ul style="list-style-type: none"> • موقع تاميلا ببلدية الأمير عبد القادر. • جبل مزغيطان. • كهف الشتاء ببلدية جيملة. • الكهوف العجيبة بزيامة المنصورية.
الفترة الفينيقية	<ul style="list-style-type: none"> • قبر بحالة جيدة في جبل سيدي أحمد أمقران. • آثار ميناء فينيقي بجيجل. • مقبرة فينيقية بالرابطة في جيجل.
الفترة الرومانية	<ul style="list-style-type: none"> • آثار مدينة رومانية "شوبة" بالزيامة المنصورية. • فسيفساء بالطوالبية بجيجل .
فترة الأتراك	<ul style="list-style-type: none"> • قبر الباي عصمان بأولاد عواط. • سفينة بابا عروج.
الفترة الإستعمارية	<ul style="list-style-type: none"> • المنار الكبير لرأس العافية، تم إنشاؤه سنة 1865 من طرف شارل سالفا.

<p>فترة ثورة التحرير الوطني</p>	<ul style="list-style-type: none"> • مغارات مهينة لإستقبال المجاهدين، مستشفيات ومخابئ للجيش. • متحف كتامة. • دار الثقافة عمر أوصديق.
---------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على مذكرة فاتح سردوك، سيدعلي بوزرطيط، مرجع سابق، ص 87.

ثانيا: أبرز المعالم السياحية في مدينة طرابزون التركية

يمكن تلخيص أهم مواقع الجذب السياحية لمدينة طرابزون التركية في الدول التالي:

جدول رقم(2):أهم مواقع الجذب السياحي لمدينة طرابزون

المواقع السياحية	خصائصها
دير سوميلا	هو عبارة عن مبنى يتألف من خمسة طوابق بفناء مركزي وغرف ومطابخ ومكتبة نحتت في الصخور، وهو يقع على إرتفاع 1200 مترا عن سطح البحر، ويوجد في نهايته ممشى بمنظر جميل، وتحيط بالمبنى مناظر طبيعية ساحرة وجذابة مما جعل منه مكانا سياحيا وتاريخيا يستحق الزيارة.
متحف أيا صوفيا	هو عبارة عن متحف تاريخي يرجع تاريخه إلى القرن الثالث عشر، وكان قديما عبارة عن كنيسة كاليونية في الأصل، وهو من الأمثلة القليلة التي بقيت من العمارة البيزنطية القديمة، وفي عام 1461م تم تحويله إلى مسجد، حيث تم طلاء الرسومات التي فيه، ثم تحول إلى مشفى روسي لفترة قليلة أبان الحرب العالمية الأولى، ثم تمت إعادته إلى مسجد مرة أخرى إلى أن تحول وأصبح متحفاً خلال عام 1964م. وفي شهر جويلية من عام 2020 تمت إعادته إلى مسجد مرة أخرى.
منتزه بوز تيبى بيكنيك	هو عبارة عن منتزه يقع في مدينة طرابزون التركية، وهو ذو إطلالات جذابة وبديعة على الساحل والمدينة، ويعتبر أكثر من مكان للتنزه، حيث كان في القدم مكانا لمعابد بنية لتبجيل إله الشمس الفارسي ميثرا، ثم جاء البيزنطيون وبنوا فيه عدة أبنية، أما في الوقت الحاضر فيضم مطاعم وغرفا للشاي جعلت منه مكانا يحب زيارته العديد من الناس.
بحيرة أوزونجول	هي عبارة عن بحيرة صغيرة الحجم لا يتجاوز محيطها 3 كيلومترات، وتقع على إرتفاع 1250 مترا عن سطح البحر، ويحيط بها الجبال والغابات مما يزيد جمالها وسحرها، ويقع بجوارها مسجد باللون الأبيض وله منارتان، أما

اسم أوزونجول فيعني البحيرة الطويلة، كما تصب مياهها من خلال العديد من الروافد في البحر الأسود.

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الموقع <https://mawdoo3.com/> Le 18/07/2020 12:20h

III-2-3- أهم جبال ولاية جيجل ومدينة طرابزون التركية

أولا: أهم جبال ولاية جيجل

تعتبر الغابات من أهم المناطق الموجودة بجبال ولاية جيجل، إذ تقدر مساحتها الإجمالية حوالي 115.000 هكتار، أي بنسبة تصل إلى 48% من المساحة الإجمالية، حيث تتميز بمناظرها الخلابة المشجعة على السياحة الجبلية والصيد والتجوال، ويمكن إيضاح أهم غابات الولاية في الجدول التالي:

جدول رقم(3):أهم غابات ولاية جيجل

الغابات	مناطق تواجدها
غابة قروش	على الكورنيش بمنطقة العوانة
غابة تامنتوت	جيملة
غابة أيدم	خير واد عجول
غابة بوحنش	العوانة
غابة بني فرقان ومشاط	الميلية
غابة الماء البارد	تاكسنة
غابة القرن	غبالة

المصدر: مذكرة فاتح سردوك، سيدعلي بوزرطيط، مرجع سابق، ص82.

ثانيا: أهم جبال مدينة طرابزون التركية

من أجمل معالم الطبيعة في مدينة طرابزون الساحرة هي الجبال، فمدينة طرابزون مشهورة بجبالها الرائعة التي تكتسي بالخضرة والمراعي في الصيف وبرقائق الثلج في الشتاء، فيما يلي أهم جبال طرابزون:¹

1- مرتفعات السلطان مراد :

واحدة من أجمل جبال طرابزون التي يتردد عليها السياح باستمرار للإستمتاع بالطبيعة الساحرة للمكان حيث منظر الجبال المهيب الذي تكسوه الخضرة والسحب التي تشعر أنها أقرب إليك، حقاً مشهد يخطف القلوب. مرتفعات السلطان مراد تقع غربي مدينة طرابزون شمال تركيا، وتبعد مرتفعاتها قرابة 35 كم عن بحيرة أوزنجول الساحرة. إشتهرت هذه المنطقة بعد أن إستقر فيها السلطان مراد السادس بعد عودته من إيران، وصلى فيها صلاة الجمعة مع جيشه، ولذلك سميت يايلا "السلطان مراد" عند رؤيتك لهذه المنطقة سيتملكك الشعور بأنه حلم وليس حقيقة، فالمشهد هناك يخطف الأبصار من أعلى سفوح الجبال وستشاهد السحب والغيوم في الأسفل تحت ناظريك، إنها حقا من أجمل الأماكن السياحية في تركيا.

الشكل رقم(1): مرتفعات السلطان مراد



Source : <https://www.urtrips.com/trabzon-mountains/> Le18/07/2020 13:00h

2- جبال زيكانا:

واحدة من جبال طرابزون البديعة هي جبال زيكانا والتي تقع بالقرب من حدود طرابزون في شمال شرق تركيا تكتسي جبال زيكانا بالخضرة والمراعي التي تجعل منها لوحة فنية بديعه يزيد من بهاءها البيوت الريفية المنتشرة هنا

¹ <https://www.urtrips.com/trabzon-mountains/> Le18/07/2020 13:00h

وهناك. وبسبب روعة هذه الجبال أطلق عليها الأوربيين قديما "جبال الألب" نسبة إلى جبال الألب الشهيرة الممتدة في أكثر من بلد أوروبي والمعروفة بجمالها الشديد .

الشكل رقم(2): جبال زيكانا



Source : <https://www.urtrips.com/trabzon-mountains/> Le18/07/2020 13:00h

3- جبال أوزنجول :

جبال أوزنجول واحدة من اجمل جبال طرابزون ومن اجمل المعالم السياحية في تركيا وذلك بسبب جمالها البديع الذي يزيده وجود بحيرة أوزنجول الجميلة، وتتبع جبال وبحيرة أوزنجول القرية التي تحمل نفس الاسم وهي من قرى مدينة طرابزون الشهيرة والتي يتردد عليها السياح من أجل الاستمتاع بالطبيعة الخاصة للمكان وإلى جانب الاستمتاع بمنظر جبال أوزنجول والمناطق القريبة منه والاسترخاء على ضفاف بحيرة أوزنجول، يمكنك أن تزيد بعضاً من الإثارة خلال رحلتك إلى أوزنجول عن طريق تسلق الجبال وهو النشاط المشهور هناك والذي يقوم به العديد من الزوّار .

الشكل رقم(3): جبال أوزونجول



Source : <https://www.urtrips.com/trabzon-mountains/> Le18/07/2020 13:00h

III-3- مساهمة المناطق الجبلية السياحية في الجذب السياحي لولاية جيجل مقارنة بمدينة طرابزون التركية

ولاية جيجل تحتوي على مناطق جبلية ومناظر طبيعية خلابة ومتميزة كما أنها تتوفر على تركيبة جيولوجية متنوعة مما جعلها مقصد سياحي مهم.

كما أن مدينة طرابزون تتميز عن المدن التركية الأخرى بأنها تجذب السياح من كافة أنحاء العالم لما تتصف به من مناخ لطيف وطبيعة ساحرة وهي من أجمل وجهات السياحة في تركيا.

III-3-1- عناصر الجذب السياحي لولاية جيجل مقارنة بمدينة طرابزون التركية

أولاً: عناصر الجذب السياحي لولاية جيجل

1-عناصر الجذب السياحي الطبيعية:

تتمثل عناصر الجذب الطبيعية لولاية جيجل في ¹:

أ- **الموقع الجغرافي:** تحتل ولاية جيجل موقعا إستراتيجيا هاما في الشمال الشرقي للجزائر، والمحصورة بين دائرتي عرض 10° و 36° وخطي طول 5° و 25° غرب خط غرينتش، فهي تتربع على مساحة قدرها 63,2396 كلم² وتطل على البحر الأبيض المتوسط بشريط ساحلي طوله 120 كلم، يحدها من الشرق ولاية سكيكدة ومن الغرب ولاية بجاية، أما جنوبا فتحدها ولايتي ميلة وسطيف، وتتكون الولاية من 11 دائرة تضم 28 بلدية.

ب- **المناخ:** يعد المناخ السائد في أي منطقة من بين العوامل الحيوية التي تتحكم في تطوير النشاط السياحي بها فقاطنوا المناطق الباردة يفضلون التوجه نحو المناطق الدافئة خاصة في فصل الشتاء للإستمتاع بالحرارة وقاطني المناطق الحارة يفضلون قضاء عطلهم الصيفية على شواطئ البحر للإستمتاع بالهواء المنعش.

فولاية جيجل بسبب موقعها تعتبر من أكثر المناطق الممطرة في الجزائر، إذ يصل معدل التساقط بها في المتوسط إلى 1200 ملم، كما أنها تتميز بمناخ البحر الأبيض المتوسط فهو يتغير من موسم إلى آخر ويتميز بكونه باردا وممطرا شتاء، حارا و جاف صيفا، حيث تتراوح درجة الحرارة بين 20 إلى 35 درجة صيفا، ومن 5 إلى 15 درجة شتاء.

¹ فاتح سردوك، سيدعلي بوزرطيط، مرجع سبق ذكره، ص81-85.

ج-الجبال: تمثل الجبال الطابع الغالب على الولاية إذ تغطي حوالي 82% من المساحة الإجمالية لها أي ما يقارب 1966 كلم²، وتتميز بتعدد تضاريسها مع إرتفاعات تتعدى في بعض الأحيان 1600م، لهذا يمكن تقسيم الجبال بولاية جيجل إلى مجموعتين:

* **مناطق جبلية مرتفعة:** وتقع على الحدود الجنوبية للولاية، تتميز هذه المناطق بجبال عالية يتراوح إرتفاعها إلى أكثر من 1500م، كما هو الحال بالنسبة لجبال البابور، وهذا ما أعطاها سحرا خاصا ومناظر خلابة، نذكر منها زيامة المنصورية، إراقن، العوانة، تاكسنة .

* **مناطق جبلية متوسطة الإرتفاع:** تتموضع هذه المناطق بموازاة الكتلة الجنوبية، تتراوح الإرتفاعات بها من 500م إلى 800م، تتوزع على الساحل الغربي للولاية خاصة بالعوانة والوسط، حيث تظهر جليا بالطاهير، وبعض الكتل المتفرقة بالجهة الشرقية، تتميز هذه المناطق بغطاء نباتي كثيف.

د- عيون المياه المعدنية: تعد ولاية جيجل من أكثر الولايات في الشرق الجزائري الغنية بالمجاري المائية وعيون المياه المعدنية وما زاد في خصوصيتها هو إقترانها بالطبيعة، مما أعطاها جمالا مميذا تخلقه الإلتواءات والمنعرجات الكثيرة فضلا عن الخوانق على طول المجاري، ومن الأمثلة على ذلك "واد كسير" الذي ينبع من أعالي جبال تازة ويصب في البحر الأبيض المتوسط، منبع باشلو بالطاهير، منبع بو حداد بالشقفة، منبع بوزيان بأعالي بلدية العنصر، ومنبع المشاكي بأعالي جبال بلدية سلمى بن زيادة.

هـ-الشواطئ والسواحل: لولاية جيجل إمتداد طبيعي على طول 120 كلم، فمن زيامة المنصورية غربا إلى واد الزهور شرقا تصادفك شواطئ وخلجان متناثرة هنا وهناك ونوارد طبيعية أخرى، ويضم الساحل الجيجلي 50 شاطئ منها شواطئ ذات الرمال الذهبية الواسعة ومنها الشواطئ الصخرية.

و- التركيبة الجيولوجية :

* **الكورنيش الجيجلي:** متمثل من أجواف صخرية ملامسة للبحر ممتدة من زيامة المنصورية إلى العوانة تتخللها غابات الفلين، يمتاز بندرة جماله فهو يعد من أجمل المواقع على مستوى العالم.

* **الكهوف العجيبة:** هي عبارة عن مغارات تكونت داخل صخور القشرة الأرضية بفعل تأثير مجموعة من التفاعلات الكيميائية في ظروف وعوامل ساعدت على ذلك، تتميز بأشكال مختلفة تشير الإعجاب تعرف بالصواعد والنوازل.

ز- **المحميات والحضائر:** وتنقسم الى:

* **المحمية الطبيعية لبني بلعيد:** تقع المحمية بالساحل الشرقي في بلدية خيري واد عجول، تتربع على مساحة إجمالية تقدر بـ 122 هكتار، وتتوفر على غطاء نباتي يعتبر نموذجا مثاليا للنظام البيئي يعيش ضمنها تنوع

بيولوجي مهم مكون من عدة أصناف من الكائنات الحية (طيور مهاجرة حيوانات برية، أسماك... الخ)، كما تعتبر من المحميات الطبيعية المستديمة بالعالم.

***الحضيرة الوطنية لتازة:** أنشئت هذه الحضيرة بمقتضى المرسوم رقم (84-389)، المؤرخ في 03/11/1984، في إطار الحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي، تبلغ مساحتها 3807 هكتار وهي تضم بذلك 03 مناطق: العوانة بمساحة 23% زيامة المنصورية 27% و50% من منطقة سلمى بن زيادة، تطل على البحر على امتداد 09 كلم من الكورنيش الجبلي، والتي تتشكل أساسا من سواحل صخرية، خلجان، شواطئ رملية، بالإضافة إلى تشكيلات غابية متنوعة، هذه العوامل أهلتها لكي تكون ذات ميولات مزدوجة بحضيرة برية وبحرية، كما أنها تتميز بتنوع غطائها النباتي وتركيبها الحيوانية.

***البحيرات الطبيعية:** يتواجد على مستوى الولاية 03 بحيرات طبيعية هي:

- بحيرة بني بلعيد (دائرة العنصر): تحتل 120 هكتار وتحتوي ما لا يقل عن 23 نوع من الطيور.
- بحيرة غدير بني حمزة (القنار دائرة الشقفة): مساحة 36 هكتار وبها أكثر من 32 نوع من الطيور.
- بحيرة غدير المرج (الطاهير): تتميز بجمالها الفريد من نوعه تتربع على مساحة 05 هكتارات.

2- عناصر الجذب السياحي البشرية:

إضافة إلى ما تناولناه من عناصر جذب طبيعية خلابة لولاية جيجل فإنها أيضا لا تخلو من عناصر بشرية جذابة تتمثل فيما يلي: ¹

أ- **متحف كتامة:** هو المتحف الوحيد على مستوى الولاية، حيث كان في الأصل مدرسة قرآنية أسسها الشيخ عبد الحميد بن باديس عام 1939، وبعد الحرب التحريرية أصبحت مقرا للمكتب الثاني للجيش الفرنسي، وبعد الإستقلال عادت لنشاطها الأول ثم أصبحت مدرسة لصغار الصم البكم إلى غاية 1993 حيث حولت إلى مقر لمتحف جيجل.

ب- **دار الثقافة عمر أوصديق:** مقرها بحي العقابي بجيجل، افتتحت يوم 04 ديسمبر 2007، تضم ورشة للموسيقى وورشة للفنون التشكيلية، وقاعة للمطالعة وأخرى للإنترنت، إضافة إلى قاعة المحاضرات والعروض الفنية، تحتوي على 1080 مقعد، كما تحتوي على عدة مكاتب كمكتب النشاطات الثقافية.

ج- **الصناعات التقليدية:** تتنوع الصناعات التقليدية في ولاية جيجل لوفرة المواد الأولية الخاصة بها كالفلين والخشب والطين والجلود، و نجد منها صناعة الأواني الخشبية والفخارية... الخ.

¹ فاتح سردوك، سيدعلي بوزرطيط، مرجع سبق ذكره، ص86-88.

د- عادات وتقاليد الولاية: جيجل معروفة منذ القدم بتقاليدها الخاصة والمحافظة وإن اختلفت نسبيا من منطقة لأخرى حسب القبائل والأعراس الـ17 المكونة لمنطقة جيجل قديما، وهذا في مراسيم الزواج والأفراح، وخاصة في الأرياف، وأهم ما يميز أعراس جيجل رغم مرور السنوات والتطورات في شتى المجالات هي الطبول والزرنة، هذا الفلكلور الشعبي الذي لا يزال مرتبطا بكل السكان وكذا المدايح الدينية والبراح التي تعد من التقاليد الأصلية للمنطقة، كما تحيي الولاية مجموعة من المناسبات وتقوم بالإستعداد لها قلبا وقالبا مثل الأعراس وعمليات الختان والأعياد الدينية، والتي تعبر عن الثقافة والإنتماء العريق وهي من الثقافات الشعبية التي يطغوا عليها طابع المهرجان، فهي محصلة لثقافة محلية أصيلة وعريق.

هـ- الهياكل الثقافية: نظرا لغياب إستراتيجية ثقافية حقيقية فالهياكل الثقافية الموجودة في ولاية جيجل ضعيفة مقارنة بالإمكانات الهائلة للولاية، وهذا راجع لغياب منظومة ثقافية فعالة، والتي تعكس البعد الحضاري والثقافي للولاية النابع من المجتمع الجبلي، وتتمثل أهم الهياكل الثقافية في: المراكز الثقافية، وتتواجد أهم هذه المراكز في كل من زيامة المنصورية، العوانة، الأمير عبد القادر، جيملة بودريعة بن ياجيس، الشقفة، سيدي عبد العزيز، العنصر، سيدي معروف، والجمعة بني حبيبي. إضافة إلى الهياكل السابقة الذكر: متحف كتامة ودار الثقافة عمر أوصديق.

3- عناصر الجذب السياحي الأخرى

تمتلك ولاية جيجل عوامل جذب أخرى تتمثل في¹:

أ- شبكة الطرقات: توجد بولاية جيجل مجموعة من الطرق الرئيسية و الفرعية والتي تتمثل في:

- طرق وطنية رقم 43-77-27 بمجموع طول 8,227 كلم.

- طرق ولاثية رقم 02-93-132-135-137-147-150-170 بمجموع طول 378 كلم.

- خطوط السكة الحديدية: وتمتد على طول 4,63 كلم داخل الولاية .

ب- المطارات: تحتوى ولاية جيجل على مطار واحد هو "مطار فرحات عباس" الذي يقع بمنطقة أشواط حيث له نشاط واحد هو النقل عبر الخط الرابط بين العاصمة والولاية، كما هناك في بعض الأحيان رحلات دولية بين الجزائر وفرنسا.

ج- الموانئ: تحتوي الولاية على أكبر ميناء في الجزائر وهو ميناء "جن جن"، بالإضافة إلى موانئ الصيد البحرية المختلفة كميناء العوانة وزيامة.

د- الفنادق: تتوفر ولاية جيجل على 25 وحدة فندقية، موزعة على 08 بلديات (جيجل، الطاهير، الأمير عبد القادر، سيدي عبد العزيز، الميلية، واد عجول، العوانة، زيامة منصورية).

¹ فاتح سردوك، سيدعلي بوزرطيط، مرجع سبق ذكره، ص89-91.

ه-المخيمات: تتوفر ولاية جيجل على 12 مخيم عائلي بطاقة استيعاب 2619 سرير، موزعة على كل من بلدية زيامة منصورية (04 مخيمات)، العوانة (مخيم واحد)، الأمير عبد القادر (مخيم واحد)، خيرري واد عجول (مخيمين)، القنار نشفي (03 مخيمات)، وبلدية سيدي عبد العزيز (مخيم واحد) بالإضافة إلى مخيمات تابعة للخدمات الإجتماعية لمؤسسات وطنية بطاقة إستيعاب 1340 سرير في كل من بلدية زيامة منصورية (مخيمين)، وبلدية القنار نشفي (مخيمين).

و-هياكل إستقبال أخرى: تتوفر الولاية أيضا على هياكل إستقبال أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها لما توفره من راحة وإستجمام لزوارها تتمثل في:

* بيوت الشباب: تتوفر الولاية على 05 بيوت للشباب موزعة على كل من الطاهير، تاكسنة، زيامة منصورية، سيدي عبد العزيز، وبيت الشباب جيجل.

* مراكز اصطياف: مركز وكالة أنالج ببرج بليدة " العوانة".

* مقصورات سياحية: 11 مقصورة بشاطئ بني بلعيد "بلدية خيرري واد عجول".

ز-وكالات السياحة والأسفار: تحتوي ولاية جيجل على 25 وكالة سياحية، حيث تتوفر ببلدية جيجل 17 وكالة سياحية، وبلدية الميلية 04 وكالات سياحية، بلدية الطاهير على وكالتين سياحيتين، أما بلديتي الأمير عبد القادر والقنار نشفي فتحتوي كل منها على وكالة سياحية واحدة.

ح-الثقافة السكانية:

من المعروف عن سكان ولاية جيجل أنهم يقومون بالنفور من السياح المتوافدين للمناطق السياحية بالولاية ولكن مؤخرا عرفت ولاية جيجل تناقصا في أعداد المصطافين منذ بداية قرار الحجر ورغم ذلك صرح العديد من زوار ولاية جيجل من مختلف الولايات بأن عروسة الشرق تبقى وجهتهم المفضلة لقضاء العطل والإستجمام نظرا لطبيعتها الخلابة وحسن المعاملة التي يتلقونها من سكان هاته القطعة من الجنة على حسب تعبير بعض العائلات التي لا تزال تقضي عطلتها في الولاية رغم قرار الحجر.¹

ثانيا: عناصر الجذب السياحي لمدينة طرابزون

1-عناصر الجذب السياحي الطبيعي:²

تشتهر مدينة طرابزون التركية المطلة على البحر الأسود بطبيعتها الخلابة ومرتفعاتها الخضراء، وبانت تشغل مكانة هامة في قطاع السياحة التركي خلال الفصول الأربعة. وتحتضن جبال طرابزون عددا كبيرا من الهضاب الخضراء، مثل "قرة داغ" و"كولي داغ" و"لبازان" و"خضر نبي" و"قايا باشي" و"بويوك أوبا" و"كورت دوزو" و"باليكلي".

¹ <https://ijjeleljadida.com> Le12/09/2020 17 :45h

² <https://www.dailysabah.com/arabic/travel/2018/11/15/> Le 18/07/2020 15 :10h

ويزداد جمال الطبيعة في طرابزون خلال فصل الخريف بفضل الغطاء النباتي المتنوع، حيث تمتاز ألوان الأصفر والأحمر والبني، في لوحة فنية ساحرة يحار السياح في وصفها. أما في الشتاء فتكتسي تضاريس الولاية بالثوب الأبيض، لتضفي على جمالها سحرا ورونقا خاصا يقصده السياح رغم البرد القارس. وإلى جانب الهضاب تتزين الولاية بشريط ساحلي طويل ووديان وغابات وشلالات وأنهار وبحيرات، تحظى بإقبال سياحي كبير من الأتراك والأجانب ممن يعشقون الهدوء.

وبعيدا عن صخب وضجيج المدن، يلجأ السياح إلى طرابزون ومروجها بهدف التخلص من التوتر أو الإجهاد النفسي وقضاء أوقات ممتعة فيها مع أسرهم وأقاربهم ومحبيهم. وتتمتع غابات ومروج طرابزون بغطاء نباتي كثيف يضم شتى أنواع الأشجار والنباتات، مثل "التوب" و"الزان" و"الصنوبر" و"الكستناء"، وبفضل ذلك تجذب علماء الطبيعة إلى جانب السياح.

وتحرص السلطات التركية على حماية الصورة الأصلية والتقليدية للقرى والهضاب الموجودة في طرابزون بهدف ضمان مساهمتها في القطاع السياحي على المدى الطويل.

ويعد دير "سومبلا" الأثري الذي أدرجته منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو"، ضمن اللائحة المؤقتة للتراث العالمي، في مقدمة الأماكن السياحية بطرابزون.

ومن أهم المناطق السياحية أيضا بحيرة "أوزونجول" التي تستقطب السياح من مختلف أرجاء العالم، لا سيما القادمون من الدول العربية.

وهنا نستنتج أن المناطق الجبلية السياحية تساهم في الجذب السياحي في مدينة طرابزون بشكل كبير، وهنا نصل إلى إثبات أو نفي الفرضية الفرعية الأولى أي أن مساهمة المناطق الجبلية السياحية في الجذب السياحي بمدينة طرابزون التركية كبيرة.

2- عوامل الجذب السياحي البشرية:¹

تعد طرابزون التي يعود تاريخها إلى الأزمنة المبكرة، مركزا للثقافة والطبيعية في منطقة شرق البحر الأسود. تقع المدينة على طريق الحرير التاريخي، وكانت بمثابة بوتقة للأديان واللغات والثقافات لعدة قرون. لعبت دورا هاما في التاريخ بسبب الميناء والموقع الحيوي على طريق الحرير الأسطوري. كان هذا هو شهرتها التي زارها ماركو بولو المدينة في القرن الرابع عشر. كما كانت طرابزون مصدر إلهام للمسافرين الآخرين المشهورين عالميا مثل زينوفون، وإفليبا جلبي، وفالماير وفارنز الذين زاروا المدينة وخلدوها في كتب السفر والمخطوطات، واليوم لا تزال المدينة مركزا مهما للتجارة والثقافة، مليئة بالمتاحف والأديرة والمساجد والمقابر وحمامات وسوق مغطى وجدران المدينة، وأمثلة رائعة للهندسة المعمارية المدنية والأسواق والمناظر الطبيعية الرائعة. تعتبر كنيسة آيا صوفيا التي يعود تاريخها إلى القرن الـ 13، والتي أصبحت الآن مسجد آيا صوفيا، جوهرة الآثار المسيحية في طرابزون. جوهرة

¹ <https://www.turkeytours.com/tourism-in-trabzon/> Le18/07/2020 15:20h

أخرى هي دير سوميلا يقع في المنتزه الوطني، ويقع وسط النباتات الغنية والتشكيلات الجيومورفولوجية الرائعة لودي Altindere إنه موقع استثنائي. فيما يتعلق ببناء دير سوميلا، تقول الأسطورة أنه في يوم من الأيام ظهرت السيدة العذراء مريم في رؤية إلى رهبان أثنيين وطلبت منهم بناء دير في واد معزول واحدة من رموز طرابزون هي حديقة أوزونجول الطبيعية التي تقع على بعد 95 كم من المدينة. تحتوي الحديقة على النباتات الغنية والحياة البرية المذهلة ، وهي منطقة ذات جمال طبيعي رائع. هناك مرافق الإقامة ومناطق التنزه وطرق الرحلات للزوار.

3- عناصر الجذب السياحي الأخرى :

تمتلك مدينة طرابزون عوامل جذب أخرى تتمثل في:

أ-خدمات المواصلات:¹

مدينة طرابزون من المدن المتوسطة، والتي لا يوجد فيها إزدحام شديد إلا في فترات الذروة، في الـ 9 صباحا والـ 5 عصرا وباقي اليوم تكون الحركة طبيعية، والتنقل سهل ومتوفر بالنسبة لكل وسائل النقل العامة والخاصة.

تتوفر طرابزون على التاكسي والشركات السياحية بالإضافة إلى الدلاش التي تعتمد على الفانات ذات 10 ركاب فما فوق مع توفر أحدث أنواع الباصات العامة التي توفر خدمة تنقل إلى الكثير من الأماكن وحتى المدن القريبة من طرابزون بكلفة بسيطة. كما أن باصات النقل العام تعتمد على بطاقات خاصة تكلف الرحلة فيها حوالي 1.5 ليرة تركية، أما الدلموش 2.5 ليرة تركية يمكن الحصول على هذه البطاقة من أكشاك مخصصة لبيعها في ميدان طرابزون، ومواقف الباصات الرئيسية.

ب-الفنادق:²

*فندق زورلو جراند طرابزون: يقع فندق زورلو جراند طرابزون ذو الخمس نجوم في وسط مدينة طرابزون حيث تحيط به المحلات التجارية والمطاعم والجلسات الجميلة ويعتبر من أفضل فنادق طرابزون.

*فندق راديسون بلو طرابزون: من أفضل فنادق في طرابزون 5 نجوم يتميز بموقعه على تلة مرتفعة تطل على المدينة والبحر، يبعد الفندق عن متحف طرابزون حوالي 900 م كما أن مطار طرابزون يقع على بعد 6 كم يضم الفندق غرف وأجنحة واسعة بما فيها غرف عائلية تطل على البحر.

*فندق رامادا بلازا طرابزون: يقع فندق رامادا بلازا طرابزون في يالينكاك في طرابزون على بعد 3 كم فقط من مطار طرابزون الدولي، ويقدم أماكن إقامة راقية مع إطلالة ساحرة.

¹<https://arabic-guide.com/> Le18/07/2020 15:30h

² <https://www.urtrips.com/top-5-trabzon-hotels/> Le18/07/2020 15:35h

***فندق دبل تري باي هيلتون طرابزون:** من أفضل فنادق طرابزون تركيا 5 نجوم يتميز بموقعه على البحر وبالرغم من بعده 10 كم عن وسط المدينة إلا أنه قريب من الخدمات، يوفر الفندق لضيوفه من العوائل غرف عائلية واسعة مع إطلالات جميلة على البحر.

ج-المنتجعات: 1

***منتجع ريديوس ترمال:** لا يمكن الحديث عن المنتجعات في طرابزون من دون ذكر منتجع ريديوس نو الـ5 نجوم حيث أنه يقع وسط الغابة لذلك فإنه من أفخم منتجعات طرابزون الاسترخائية، خاصة وأنه يضم حمام تركي وعلاجات للجسم بالمياه الحرارية الطبيعية، يقدم المنتج عدد من الغرف والأجنحة المميزة والمجهزة بأحدث التجهيزات التي تضمن إقامة رائعة للنزلاء.

***منتجع بحيرة سيرا:** يعتبر البعض منتجع بحيرة سيرا أفضل منتجع في طرابزون على الإطلاق لما يتمتع به من مميزات رائعة، حيث أنه يقع بين أحضان الطبيعة للجبال الخضراء وبحيرة سيرا جول ما يجعله فرصة حقيقية للإستجمام، يقدم المنتج عدد من الغرف والأجنحة المتنوعة والمجهزة بأحدث التجهيزات التي تعزز من راحة وإستجمام النزلاء.

***منتجع تيليا:** يعد منتجع تيليا واحد من أفضل المنتجعات في طرابزون الحاصلة على تصنيف أربع نجوم، يقع المنتجع في منطقة آكجابات على البحر الأسود، ويبعد مسافة 8.9 كيلو متر عن بحيرة كارادينيز، يضم منتجع تيليا أنواع عديدة من الغرف والأجنحة المميزة والمجهزة بتجهيزات عصرية.

د-القرى السياحية: 2

تتمتع قرى طرابزون بطبيعة خاصة ساحرة ومتنوعة تزينها الشلالات الثلجية والغابات الخضراء الكثيفة طوال العام والإستراحات التي تأخذك بجمالها إلى أبعد الحدود وهي تتمثل في:

***قرية ايدر:** من أشهر قرى طرابزون التي تقع شمال تركيا على طريق يبعد قوام الساعتين عن مدينة طرابزون ومسافة أكثر من 150 كم عن مطارها الدولي Trabzon villages .

***حمصي كوي:** حمصي كوي Hamsiköy هي قرية جبلية صغيرة تبعد عن طرابزون مسافة 25 كم تقريبا، تتميز بطبيعتها الريفية الخلابة التي تنعكس على جغرافيتها المتمثلة في المنحدرات الجبلية الخضراء والغابات والأشجار الكثيفة والأنهار.

¹ <https://www.urtrips.com/trabzon-resorts/> Le 18/07/2020 15.45h

² <https://www.urtrips.com/trabzon-villages/> Le18/07/2020 15:50h

*قرية ماتكشا: من قرى طرابزون الجبلية الساحرة التي تبعد عنها مسافة 24 كم تقريبا، وتتميز بمرتفعاتها وهضابها التي تغطيها الغابات والأشجار الكثيفة مع منازلها الصغيرة التقليدية الملونة في أجواء تبعث على الراحة والهدوء والسلام النفسي.

ه-وكالات السياحة والأسفار:¹

في مدينة طرابزون وكالة ايفيت السياحية تقدم الخدمات التالية :

تتميز وكالة ايفيت السياحية بتقديم أفضل الخدمات السياحية في طرابزون طوال السنوات السابقة وهذه الخدمات المقدمة من طرفها :

- ✓ تنظيم برنامج سياحي متميز داخل طرابزون.
- ✓ توفير مرشد سياحي يكون معك أثناء رحلتك.
- ✓ توفير أفضل أنواع السيارات وأحدثها ومريحة جداً للعملاء.
- ✓ توفير سائق أمين ولبق ويعلم كل الأماكن داخل طرابزون.
- ✓ توفير خدمة التنقل من و إلى الفندق.
- ✓ استقبال السياح من مطار طرابزون الدولي.
- ✓ مرشد سياحي في طرابزون.
- ✓ توفير خدمة التنقل من وإلى أي مكان داخل مدينة طرابزون.

و-الثقافة السكانية:²

يتميز سكان مدينة طرابزون التركية بمشاعر الولاء لعائلاتهم و أصدقائهم و دينهم ووطنهم، بدليل إختيار أتاتورك لهم كحراسه الشخصيين وكذلك من مدينة "جايرسون" المجاورة، بسبب قدرتهم القتالية الشرسة وولائهم الواضح لوطنهم. كذلك يتميز سكان طرابزون بالمحافظة، و حسن الضيافة، و التمسك بالتقاليد الريفية للبحر الأسود، والسعى لمساعدة الغرباء. إن نمط الحياة في طرابزون هو الحياة الزراعية التي شكلت روابط عائلية قوية و حب الطبيعة في الشعب الطرابزوني.

¹ <https://www.1evet1.com/> Le18/07/2020 15:55h

² <https://turkeyforarabs.com/tourism/activities/> Le08/09/2020 13:38h

في الأخير نستنتج أن مدينة طرابزون التركية تتوفر على عناصر الجذب السياحي وهذا ما ساهم في جذب السياح وهنا نصل إلى إثبات أو نفي الفرضية الفرعية الثانية أي أن المناطق الجبلية السياحية تساهم في الجذب السياحي بمدينة طرابزون التركية من خلال توفرها على عناصر الجذب السياحي المختلفة.

III-3-2- الآليات المعتمدة في الجذب السياحي بولاية جيجل مقارنة بمدينة طرابزون التركية

يمكن تلخيص الآليات المعتمدة في الجذب السياحي في ولاية جيجل ومدينة طرابزون التركية في الجدول التالي:

جدول رقم(4): آليات الجذب السياحي لولاية جيجل ومدينة طرابزون التركية.

الآليات المعتمدة في الجذب السياحي لمدينة طرابزون	الآليات المعتمدة في الجذب السياحي في ولاية جيجل
<ul style="list-style-type: none"> • الحرص على الإستقرار السياسي والإقتصاد. • الإنفتاح على مختلف البلدان والثقافات الأخرى. • تعمل على زيادة أعداد فعاليات التسويق والتعريف بالأماكن السياحية. • تعمل على زيادة أعداد المعارض والرحلات الترفيهية داخل دول الأجنب. • تدعم الإستثمارات الترفيهية. • الحملات الدعائية التي تقوم بها تركيا للترويج للسياحة، سواءا بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر وخاصة في المسلسلات التركية التي غزت الشاشات العربية. • إستغلال الدوافع الدينية التي تجعل العرب والمسلمين يفضلون تركيا على باقي الدول الأوروبية. • تعمل على زيادة أعداد اللوحات الإرشادية باللغة العربية داخل المنطقة التي تشهد كثافة كبيرة من السياح العرب. • حرص السلطات التركية على حماية الصورة الأصلية والتقليدية للقرى والهضاب الموجودة 	<ul style="list-style-type: none"> • تعمل على تطوير عروض الإيواء. • تعزيز إنشاء المعدات المحلية وأماكن الترفيه. • تحسين البنية التحتية وظروف النقل. • تعمل على تهيئة البيئة والمحيط في بعض المناطق الجبلية. • تعمل على تطوير وسائل التسويق والإتصال. • تعمل على إنشاء موقع للإشهار لوجهة جيجل السياحية. • تعمل على إنجاز لافتات محددة للمواقع السياحية الجبلية. • تعمل على إقامة ندوات ومحاضرات حول المواقع السياحية البيئية والجبلية. • تعمل على إنشاء مراكز إستقبال وتوجيه سياحي في البلديات الجبلية. • تعمل على تزويد المناطق الجبلية لولاية جيجل بكافة المرافق والبنيات التحتية الضرورية لتطوير النشاط السياحي كالطرق، الماء، الكهرباء، ووسائل الإتصال. • تعمل على تطوير مشاريع غابات النزهة والإستجمام.

<ul style="list-style-type: none"> • في طرابزون بهدف ضمان مساهمتها في القطاع السياحي. • إستغلال التنوع الثقافي والتراثي في طرابزون لجذب السياح. • توفر أماكن إقامة متنوعة تناسب ميزانية مختلف السياح. • تخفيض الأسعار في فصل الشتاء وخاصة في أسعار الفنادق وأسعار المطاعم والجولات وتقديم أفضل العروض السياحية التي تناسب السياح. • إستغلال طبيعة الشعب التركي الودود المحب للعرب بطبعه ويرحب بكل سرور دائما بالزائرين مما يساعد على جذب السياح. • تشجيع السياح والمستثمرين العرب على شراء العقارات بمنطقة شرق البحر الأسود باعتبارهم أكثر الوافدين للمنطقة بتقديم تسهيلات لهم. 	<ul style="list-style-type: none"> • تعمل على إقامة معارض وطنية للتعريف بالمنتجات الزراعية المحلية. • تعمل على مشروع إنشاء مسارات للدراجات الهوائية.
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على عدة مصادر منها:

1-زبير حمدلو، محمد الصديق بودرة، مرجع سابق،ص ص 91-97.

2-<https://www.google.com/amp/s/www.aljazeera.net> Le12/09/2020 18 :00h

3-<https://fanarturk.com/alsyah-fy-trkya-2019-tjthb-akthr-mn-50-mlyon-saeha> Le12/09/2020 18 :05h

4-<https://amazingtrabzon.com/trabzon-winter/> Le12/09/2020 18 :10h

بالنظر إلى الآليتين نجد هناك تشابه في بعض السياسات، إلا أن التوجيهات التي أصدرتها وزارة السياحة والصناعات التقليدية في ولاية جيجل تشهد تأخرا ملحوظا في التطبيق من قبل المعنيين الذي من شأنه أن يعرقل مساعي النهوض بالقطاع السياحي في الولاية على عكس مدينة طرابزون التي تشهد تطبيق شبه كلي للتوجيهات.

كما نلاحظ أن هناك تأخير في تجسيد بعض المشاريع التي كانت من المفترض أن تنطلق بها الأشغال في فترة وجيزة بالإضافة إلى افتقار النشاط السياحي إلى النصوص القانونية والتنظيمية القادرة على تفعيله وتأطيره بشكل أفضل مقارنة مع غيره من الأنشطة السياحية الأخرى كما أن جهود الهيئات منصبة بطريقة شبه كاملة لتنمية

السياحة الشاطئية فقط وأيضا غياب الإستثمارات في المناطق الجبلية على الرغم مما تتوفر عليه الولاية من مقومات طبيعية وثقافية أما بالنسبة للسياح تكونت لديهم نظرة سلبية للمناطق الجبلية بأنها مناطق غير آمنة وذلك من خلال العشرية السوداء التي مرت بها البلاد. على عكس الجهود المبذولة في مدينة طرابزون فهي دائما تعمل على تطوير المناطق السياحية والحفاظ عليها من خلال إعداد إستراتيجيات تهدف إلى زيادة عدد السياح الأجانب والمحليين من خلال تشجيعهم على الإستثمار وشراء العقارات وتقديم تسهيلات لهم وهذا ساهم في أن تشهد المنطقة إقبالا كبيرا من قبل الأجانب خاصة منهم العرب كما أن السلطات الأمنية أكدت أن الوضع في تركيا قد هدأ عقب محاولة الانقلاب العسكري الذي قام بها فيصل على الرئيس رجب طيب أردوغان حيث قد تم تشديد الإجراءات الأمنية في مناطق الجذب السياحي في جميع أنحاء البلاد.

III-3-2- تقييم السياحة في المناطق الجبلية لولاية جيجل مقارنة بمدينة طرابزون التركية

أولا : تقييم السياحة في المناطق الجبلية بولاية جيجل

عاد الحديث بقوة في السنوات الأخيرة بجيجل، عن الإستثمار السياحي في المناطق الجبلية، خصوصا بعد عودة الأمن لهذه المناطق التي عزلت لمدة طويلة وتحولت إلى بعبع يهابه سكان المدينة و يتجنب زوارها الإقتراب منه، لكن إستقرار الأوضاع فتح ملف السياحة الجبلية مجددا و وسع رقعة التعاطي مع الموضوع لتشمل السلطات الولائية، بعدما كانت الفكرة أكثر تداولاً في المحيط الشباني و في أوساط الجمعيات السياحية المحلية، التي طالما أكدت بأن الثروة الجبلية التي تتوفر عليها الولاية تعد بمثابة منجم ذهب أخضر من شأنه أن يثري السياحة في جيجل، و يذر ذهبا في حال إستثمرت فيه الدولة و الخواص بإنشاء منتجعات و قرى سياحية ناهيك عن تعزيز البنى التحتية للنهوض بهذا القطاع بداية بمد الطرقات وتعزيز المنشآت وهيكله قطاعي النقل و الخدمات.¹ وهنا يمكن تقديم رأي سائح في رحلته السياحية لولاية جيجل وهو كما يلي:²

"انتعشت السياحة الجبلية بولاية جيجل مؤخرا، حيث شهدت مختلف المناطق الجبلية الممتدة من شرق الولاية إلى غربها وإلى جنوبها إقبالا كبيرا من طرف الزوار الباحثين عن الراحة النفسية، من داخل الولاية وحتى من خارجها.

وساهم قرار غلق الشواطئ الذي سبق وأصدرته ولاية جيجل، في توجه الزوار بقوة إلى الغابات، وتدعيم السياحة الجبلية التي أضحت البديل الأول للعائلات الجبلية التي توافدت على مختلف هذه المناطق عبر الولاية،

¹ <https://www.annaronline.com/index.php/2014-08-17-13-22-10/2014-09-14-21-55-41/127103-2019-08-04-10-40-06>
le02/10/2020 15:20h

² <https://www.echoroukonline.com> le 08/09/2020 19:50h

ووجدت فيها ضالتها. وكعينة عنها، كانت لنا جولة على طول الطريق الولائي رقم 137 الرابط بين بلديتي العوانة وسلمى بن زيادة والمتوسط للجبال الخضراء، مرورا بغابة قروش المشهورة، حيث كنا نشاهد طوال الطريق شبابا وعائلات وهم يتأملون جمال الطبيعة ويأخذون صورا تذكارية على جانبي الطريق، وآخرون يقومون بملء المياه من الينابيع الطبيعية المتواجدة بذات الطريق.

وبمجرد وصولنا إلى غابة قروش التي تميزها أشجار الزان الطويلة الشاهقة الإرتفاع والمعمرة منذ عشرات السنين، شاهدنا الكثير من العائلات وهي تفتش الأرض على جانبي الغابة أو داخلها، مستمتعة بالهواء الطلق أو مجمعة حول وجبة الشواء، على الجمر الذي عمت رائحته المكان، حيث إستحسن الكثير منهم جمال هذه الغابة التي تنبض بالحركة والحياة التي عادت إليها من جديد، بعد أن كان الدخول إليها محرما خلال سنوات العشرية السوداء، مستحسنين أيضا توفر عنصر الأمن بتواجد العديد من التكنات العسكرية بالقرب من الغابة.

وطوال الطريق الممتد من العوانة إلى سلمى بن زيادة، لاحظنا تواجد العديد من السيارات التي تحمل ترقيما من خارج الولاية، على غرار قسنطينة، وسطيف، وميلة، والجزائر العاصمة، فيما استوقفنا بعض الشباب القادم من ولاية قسنطينة على متن سيارة، طالبين منا دلهم على الطريق المؤدي إلى غابة قروش، مشيرين بأن أصدقاء لهم من جيجل عرفوهم على هذه المنطقة عبر الفيديوهات والصور التي كانوا يرسلونها لهم عبر مواقع التواصل الإجتماعي، فقرروا زيارة هذه المنطقة فعليا بعدما أدهشهم، جمال الطبيعة بها، وساهمت مواقع التواصل الإجتماعي وعلى رأسها الفايسبوك في نشر ثقافة السياحة الجبلية في ولاية جيجل بشكل كبير، أين تم إستحداث عديد الصفحات التي تعكف على مهمة التعريف بمختلف المناطق الجبلية السياحية بالولاية، ونشر صور لها قصد جذب السياح فيما راح البعض ينشر صورا وفيديوهات رحلاته إلى مختلف هذه المناطق داعيا غيره إلى عدم تقويت فرصة زيارتها وهي نفس المهمة التي تعكف جمعيات مختصة في هذا المجال على القيام بها، وقد علت المطالب المنادية بالحفاظ على المناطق الجبلية السياحية وخاصة على نظافتها، حيث تم رصد تصرفات غير حضارية من طرف بعض زوارها على غرار منطقة قروش، بعد أن تركوا مخلفاتهم بذات المكان ما شوه جمال المكان، وأعطى صورة سلبية عنه.

وإن كانت النظافة أمرا ملحا، فإن الكثير من الزوار أكدوا بدورهم على ضرورة تهيئة المسالك المؤدية إلى هذه المناطق وتسهيل الوصول إليها، خصوصا تلك المتواجدة في مشات بعيدة".

وفي الأخير نستنتج أن ولاية جيجل تتوفر على مناطق جبلية سياحية تمكنها من الجذب السياحي إلا أن هذا القطاع يعاني من التهميش من قبل الهيئات المختصة وهنا نصل إلى إثبات أو نفي الفرضية الفرعية الثالثة أي أن

يمكن للمناطق الجبلية السياحية أن تساهم في الجذب السياحي بولاية جيجل من خلال تطوير مختلف عناصر الجذب السياحي بها.

ثانيا: تقييم السياحة في المناطق الجبلية في مدينة طرابزون التركية

أصبحت ولاية طرابزون شمالي تركيا النجم الصاعد للسياحة في البلاد وذلك بفضل جمال طبيعتها الخلابة وأماكنها التاريخية وتطوير شبكة المواصلات وإنشاء فنادق حديثة فيها.¹

وتستقبل الولاية سنويا ملايين السياح الأتراك والأجانب، وفي مقدمتهم السياح العرب القادمون من الخليج وتشتهر طرابزون بطبيعتها الخلابة، حيث تغطي الغابات والمروج الخضراء معظم مناطقها إلى جانب وجود بحيرة "أوزونجول" الشهيرة، ودير "سوميل" التاريخي.

وقال مدير دائرة السياحة والثقافة في الولاية "علي آيفاز أوغلو" للأناضول، إن السياح يفضلون المجيء إلى ولاية طرابزون وذلك لجمال طبيعتها، وأماكنها التاريخية، وجبالها، ومصايفها.

وأضاف "آيفاز أوغلو" أن الولاية إستقبلت أكثر من مليوني سائح أجنبي ومحلي العام الماضي، مبينا أنهم قضوا موسما سياحيا جيدا العام المنصرم.

وأشار إلى أن طرابزون تضم 519 فندقا بطاقة 31 ألفا و113 سريرا، وأنهم يعملون على زيادة عدد الفنادق لإستيعاب الزيادة في عدد السياح القادمين إلى المدينة.

وأوضح غزوان المصري نائب رئيس المنتدى الدولي لرجال الأعمال للجزيرة نت أن السياسات الحكومية

ساهمت في دفع تركيا قدما لتحتل المرتبة السادسة عالميا في إستقطاب السياح، إذ تسمح قوانينها للزوار من 67 جنسية بدخول البلاد دون تأشيرة، وتمنح أنقرة تأشيرتها على بوابات الموانئ الجوية والبرية والبحرية لحملة العشرات من الجنسيات الأخرى، فضلا عن تفعيلها نظام التأشيرات الإلكترونية لرجال الأعمال والسياح.²

ووفق المصري فإن تطور قطاع الخدمات في الموانئ والقطارات والفنادق والأسواق شجع كثيرا من الزوار على تفضيل تركيا فضلا عن الإمتيازات التي بات قطاع الخدمات التخصصية كالمستشفيات والمراكز الطبية يقدمها لزواره من طالبي العلاج.

وبات الوجه العربي من أكثر السياح حضورا في المناطق السياحية التركية، بعد السائح الألماني والروسي والبريطاني. ومن بين أسباب زيادة السياحة العربية إلى تركيا، وفق المتحدث نفسه، وسائل الدعاية وانتشار الدراما التركية في الإعلام العربي، ما شجع كثيرا من العائلات العربية والخليجية بالتحديد على الإحتكاك بالثقافة التركية من خلال الرحلات السياحية.

وكان أيضا لشركات الطيران التركية دور كبير في دفع السياحة وإستقطاب العرب، إذ أن لتلك الشركات رحلات

¹ <https://www.aa.com.tr/ar/1043025> Le 18/07/2020 16:00h

² <https://www.aljazeera.net/ebusiness/2014/8/17/> Le 18/07/2020 16:05h

إلى عشرات المطارات العربية، ومنها ثمانية بالسعودية، والتي باتت تربطها رحلات مباشرة إلى طرابزون وأنطاليا، فضلا عن المطارات التركية المعروفة المتمثلة في إسطنبول وأنقرة.

وهنا يمكن تقديم رأي سائح في رحلته السياحية لمدينة طرابزون التركية:¹

"تعرف طرابزون بتراثها الاجتماعي والثقافي مما جعلها واحدة من أشهر المدن التركية، واشتهرت المدينة مؤخرا كوجهة للسياح العرب، فهيمنت نسبة السياح العرب على المدينة حيث أصبحت الأغلبية المطلقة من السياح العرب خاصة القادمين من منطقة دول الخليج، وفي حديث لي مع أحد ممثلي شركات السياحة التركية قال لي معلقا على تلك الإحصائية إنه من الطبيعي جدا أن تجد أن معظم السائحين قادمين من تلك المنطقة، حيث تملأهم الرغبة والشغف في رؤية الخضرة والأشجار والطبيعة نظرا لقدومهم من منطقة صحراوية لا تمتلك ما قد يجدونه هنا في طرابزون على حد قوله.

حيث تعتبر أوزونجول أو "البحيرة الطويلة" من المناطق البيئية المحمية، تقع أوزونجول على بعد 99 كيلومترا من طرابزون وعلى بعد 19 كيلومترا من قرية "تشاكارا"، تكونت البحيرة نتيجة لإنهيار أرضي بعد أحد الفيضانات التي أغرقت القرية، وكأن الأرض أرادت أن تضحى بجزء منها لتكشف عن جمال كان مستورا بداخلها، تلك البقعة المميزة من الأرض المحاطة بتلك الجبال الخضراء المتأنقة وسط مناظر طبيعية غنية من أشجار وسحب، ويمتد حول البحيرة طريقا للمشاة ليستمتعوا برفقة البحيرة في سلام داخلي بعيدا عن ضوضاء العالم الخارجي.

يأخذ الطريق من طرابزون إلى أوزونجول ما يقرب من الساعتين بالباص، حيث يمكنك إستقلال الباص من مركز طرابزون بمبلغ زهيد وعند وصولك أمامك خيارين، إما أن تقضي ليلتك هنالك في أوزونجول في أحد الفنادق أو الأكواخ التي يمكن تأجيرها وهو إختيار باهض وذلك لارتفاع أسعار تلك الأكواخ والفنادق، أو أن تستقل باص العودة بعد عدة ساعات بعد إنتهاء جولتك في أوزونجول.

كما أنه يوجد أمامك عدة خيارات أسهلها على الإطلاق هو الطيران، حيث يتمتع الطيران الداخلي بتركيا برخص أسعاره نسبيا واقتراب قيمته من قيمة تذكرة الباص العادية، لذلك يعتبر السفر جوا إلى طرابزون أسهل وأكثر الوسائل راحة بالنسبة إليك، حيث ستقطع المسافة جوا فقط فيما يقرب من ساعة بينما يستغرق الباص ما يقرب من ثمانية عشر ساعة، وتوجد رحلات منتظمة جوية إلى طرابزون من العديد من المدن التركية كإسطنبول وأنقرة وبورصة وإزمير، وتوجد رحلات منتظمة بالباص من جميع المدن التركية تقريبا، ويمكنك أيضا الوصول إلى طرابزون عن طريق رحلة بحرية في البحر الأسود تنظمها بعض الشركات السياحية ولكنها مكلفة بعض الشيء وأخيرا قبل أن ترحل من طرابزون عليك أن تتأكد أنك:

¹ <https://www.noonpost.com/content/14296> Le 08/09/2020 20:00h

✓ زرت مرتفعات طرابزون الخضراء "المراعي" واحدة منها على الأقل أو أكثر، لتستمتع بالنظر إلى السحاب من أسفلك، والمساحات الخضراء الواسعة التي ستجعلك تشعر بلا نهائيتها من حولك، تتمدد على الزرع وتتفكر في خلق الله متنفسا الهواء المنعش.

✓ زرت دير سوميلا الذي أسس في القرن الرابع الذي يعتبر واحدا من أشهر معالم طرابزون.

✓ قضيت يوما على الأقل في أوزونجول متمشيا حول البحيرة متسلقا لإحدى الهضاب المجاورة لإلتقاط صورة تذكارية لواحدة من أجمل المناظر التي سترها بطرابزون بل وبتركيا كلها.

✓ زيارة مسجد أياصوفيا الذي كان متحفا وتحول إلى مسجد منذ عدة سنوات فقط والذي يعود تاريخ إنشائه إلى القرن الثالث عشر".

ثالثا: مقارنة السياحة الجبلية بولاية جيجل بمدينة طرابزون التركية

بعد الدراسة التي قمنا بها وآراء السياح في السياحة الجبلية بولاية جيجل ومدينة طرابزون التركية نستنتج أن مشكلة السياحة في المناطق الجبلية في ولاية جيجل تكمن في تهميش هذا القطاع كما أن هناك نوع من اللامبالاة للمسؤولين في تهيئة هذه المناطق مع التماطل في تطبيق المشاريع المخطط لها وغياب الرقابة على التنفيذ بالإضافة إلى الإفتقار في الإستثمارات السياحية المتعلقة بالفنادق والمنتجعات والقرى السياحية وغيرها مع ذلك في الفترة الأخيرة إنتعشت السياحة الجبلية في الولاية وذلك بسبب قرار غلق الشواطئ في ظل ظروف وباء كورونا التي تمر به البلاد. وهذا الإنتعاش راجع إلى بعض عمليات الترويج الذي قام بها السياح في الولاية عبر مواقع التواصل الإجتماعي بالرغم من أن هذه المهمة من المفروض أن تقوم بها جمعيات مختصة في هذا المجال في الولاية بالإضافة إلى المسالك المؤدية إلى هذه المناطق غير مهينة تماما كما أن الهيئات المختصة غير مهتمة بالمحافظة على نظافة وصورة هذه المناطق.

على عكس مدينة طرابزون التركية التي بفضل جمال طبيعتها والأماكن التاريخية المتواجدة بها والفنادق والمنتجعات والقرى السياحية المتوفرة بالشكل اللازم فيها وشبكة المواصلات التي تم تطويرها أصبحت مدينة طرابزون مقصد سياحي مهم تستقبل ملايين السياح سنويا من الأتراك أو الأجانب وخاصة منهم العرب كما أنها تشجع على الإستثمار في منطقتها وتمنح تسهيلات للمستثمرين هناك وتشجع على شراء العقارات وأيضا من العوامل التي ساعدت على ذلك قيام تركيا بإلغاء تأشيرة الدخول إلى أراضيها ل 67 جنسية بالإضافة إلى الحملات الدعائية التي تقوم بها لمناطق الجذب السياحي كما أنها حريصة على حماية هذه المناطق والهضاب الموجودة بها.

رابعا: سبل تطوير السياحة الجبلية في ولاية جيجل

-الحرص على تحقيق الأمن والإستقرار خاصة في الجبال الذي يعتبر أساسيا لتشجيع الإستثمار.

-خلق إستثمارات في المناطق الجبلية نظرا لما تتوفر عليه الولاية من مقومات طبيعية وثقافية .

-تسهيل الإجراءات الادارية وتزويد النشاط السياحي بالنصوص القانونية والتنظيمية .

- ضرورة الحفاظ على البيئة الجبلية والمؤهلات السياحية الطبيعية .

- ضرورة توعية السكان بالاهمية الاقتصادية والثقافية للسياحة وتوعيتهم بعدم النفور من السياح .
- ضرورة حماية المواقع والمناطق الأثرية من النهب والتدمير .
- تفعيل وتنشيط عمليات الترويج والاعلانات للمناطق الجبلية السياحية .
- تكوين وتدريب العاملين في القطاع السياحي .
- ضرورة تفعيل القوانين والعقوبات الحامية للبيئة والمتعلقة بالقطاع السياحي .
- انجاز خرائط تفصيلية لمختلف المواقع السياحية الجبلية .
- زيادة عدد المركبات ووسائل النقل .
- توفير شبكات الإنترنت وجود تغطية لشبكات الهاتف النقال لتمكين الاتصالات بسهولة .
- تنظيم الإعلانات والبرامج سواء كانت هذه الإعلانات إذاعية، أو تلفزيونية .

خلاصة

السياحة في طرابلس ماثرة وممتعة جدا فهي مدينة ساحلية وتاريخية بها التناقضات المثيرة للإهتمام وهي إحدى المدن التركية التي تتمتع بالمناخ الرائع، والعراقة والأصالة، وتعتبر ثاني أكبر المدن التي تقع على ساحل البحر الأسود، وتتميز بالأجواء الرائعة والهادئة وهي من أجمل المدن الريفية التركية التي تجذب السياح الذين يرغبون بقضاء عطلة هادئة بعيدة عن الضجيج والصخب. كما أن السياحة في تركيا لقت رواجاً كبيراً في العالم والدرامة التركية ساعدت على ذلك خاصة في العالم العربي وأيضاً من بين العوامل التي ساعدت على نجاح السياحة في تركيا هي عدم فرض التأشيرة على العديد من دول العالم وإمكانية الرئيس أردوغان على السيطرة على الوضع الأمني في بلده. كما إتحض لنا من خلال هذه الدراسة أن ولاية جيجل تعتبر وجهة بارزة للسياحة الجبلية لتوفرها على المناطق الجبلية التي تتمتع بمؤهلات طبيعية وثقافية كبيرة تؤهلها لأن تكون مقصد سياحي مهم ولكن هذه المقومات غير مستغلة بالشكل اللازم كما أنها تعتبر مشروع سياحي كبير وواعد إذا تم إستغلال مقوماتها بشكل جيد فإنها حتما ستترجع على عرش السياحة في الجزائر.

خاتمة

لقد حاولت هذه الدراسة إبراز وتوضيح مختلف مقومات وخصائص السياحة الجبلية كضرورة لتفعيل الجذب السياحي على مستوى ولاية جيجل.

ونظرا للإنتشار الواسع الذي أصبحت تحققه السياحة الجبلية على المستوى العالمي صارت تحظى بمكانة هامة في البرامج المخصصة للنهوض بهذا القطاع في المناطق الجبلية، فالمقومات الطبيعية التي تتمتع بها تلك المناطق لن ترقى إلى تطلعات السياح إلا إذا تم استثمارها سياحيا على جميع المستويات من توفير الهياكل الأساسية كشبكات النقل والمواصلات والمرافق والظروف الأمنية اللازمة والترويج لهذا النوع من السياحة وعرض الخدمات الجذابة والمتنوعة بغرض إستهداف السائحين المحتملين والتأثير على سلوكهم السياحي إتجاه السياحة الجبلية. كل هذه الشروط ضرورية لدعم النشاط السياحي في هذه المناطق. وعليه فقد سمحت لنا هذه الدراسة إلى التوصل إلى مجموعة من النتائج التي سمحت لنا بتأكيد ونفي الفرضيات التي تم إقتراحها في بداية البحث إضافة إلى مجموعة من التوصيات التي تساعد على تطوير السياحة الجبلية في ولاية جيجل.

نتائج الدراسة

يمكن تقسيم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة إلى نتائج خاصة بالجانب النظري وأخرى بالجانب التطبيقي.

1- نتائج الدراسة النظرية:

- السياحة واحدة من أكبر الظواهر في العالم والتي تنمو بصفة كبيرة خلال السنوات الأخيرة.
- القطاع السياحي وسيلة مهمة للمساهمة في النمو الإقتصادي.
- المناطق الجبلية كمناطق جذب سياحي أصبحت محل إهتمام عالمي وتقدير وطني ومحلي.
- السياحة الجبلية كنوع من أنواع السياحة البيئية تعرف تحديات خلال السنوات الأخيرة ولها إرتباط بالقطاعات الأخرى.

- السياحة الجبلية هي الإنتقال إلى أماكن طبيعية لم يلحق بها التلوث وذلك بهدف التمتع بالمناظر الطبيعية ومختلف النباتات والحيوانات أو ممارسة بعض الرياضات.

2- نتائج الدراسة التطبيقية:

- سمحت لنا هذه الدراسة باستخلاص مجموعة من النتائج مكنتنا من الإجابة على الإشكالية والتساؤلات المطروحة وإثبات أو نفي الفرضيات التي بنيت عليها الدراسة وفيمايلي عرض نتائج الدراسة:
- أ- الفرضية الأولى: مساهمة المناطق الجبلية السياحية في الجذب السياحي بمدينة طرابزون التركية كبيرة إنطلاقا من المبحث في هذه الفرضية سجلنا مجموعة من النتائج المتمثلة فيمايلي:

- ✓ تمتلك مدينة طرابزون مقومات سياحية جبلية بدرجة عالية.
 - ✓ ساهمت السياحة الجبلية بشكل كبير في جذب السياح إلى المدينة.
 - ✓ إحتلال المدينة على مكانة هامة في مجال سياحة الجبال والهضاب على مستوى تركيا والعالم.
- أخذا بعين الإعتبار النتائج المتوصل إليها فإن الفرضية الأولى صحيحة إذ تساهم المناطق الجبلية السياحية في الجذب السياحي بمدينة طرابزون بشكل كبير لتوفرها على المقومات المطلوبة.
- ب-الفرضية الثانية:** تساهم المناطق الجبلية السياحية في الجذب السياحي بمدينة طرابزون التركية من خلال توفرها على عناصر الجذب المختلفة.
- إنطلاقاً من المبحث في هذه الفرضية سجلنا مجموعة من النتائج المتمثلة فيمايلي:
- ✓ قرية وبحيرة أوزونجول الشهيرة من أفضل أماكن التخييم والمشي يقصدها السياح من كل مكان.
 - ✓ مرتفعات السلطان مراد المشهد التي من خلالها يمكن مشاهدة السحب والغيوم في الأسفل ساهمت في جذب السياح.
 - ✓ منتجعات وقرى طرابزون تتميز بطبيعة خاصة ساحرة ومتنوعة تزينها الشلالات الثلجية والغابات الخضراء الكثيفة طوال العام.
 - ✓ دير سوميلا الأثري الذي أدرجته منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو" ضمن اللائحة المؤقتة للتراث العالمي في مقدمة الأماكن السياحية بطرابزون.
 - ✓ تحتوي طرابزون على بنية تحتية متطورة كما أن الهيئات المختصة حريصة على حماية صورة القرى والمناطق الجبلية والهضاب بهدف مساهمتها في الجذب السياحي.
- أخذا بعين الإعتبار هذه النتائج فإن الفرضية الثانية صحيحة حيث تساهم المناطق الجبلية السياحية في الجذب السياحي لمدينة طرابزون من خلال توفرها على ع،اصر الجذب السياحي الطبيعية والبشرية المختلفة والمتنوعة.
- ج-الفرضية الثالثة:** يمكن للمناطق الجبلية السياحية أن تساهم في الجذب السياحي بولاية جيغل من خلال تطوير ودعم مختلف عناصر الجذب السياحي بها.
- وللإجابة على هذه الفرضية سجلنا مجموعة من النتائج:
- ✓ تمتلك ولاية جيغل مقومات ومؤهلات سياحية جبلية.
 - ✓ ضعف مراكز ومخيمات الإستقبال من حيث جودة ونوعية الخدمات المقدمة.
 - ✓ غياب الهياكل السياحية في المناطق الجبلية بالولاية.
 - ✓ الوضع الأمني الغير مستقر في المناطق الجبلية الذي يعاني من غياب شبه كلي للأمن فيها.

✓ وعورة التضاريس وكثرة المرتفعات صعبت من عملية توصيل الطرق وبناء المرافق.

✓ غياب دور الوكالات السياحية بالولاية في الترويج لهذه المناطق.

أخذا بعين الاعتبار هذه النتائج فإن الفرضية الثالثة صحيحة حيث أن المناطق الجبلية تساهم في الجذب السياحي بالولاية من خلال تطوير ودعم عناصر الجذب السياحي فيها إلا أن الجهات المسؤولة تعطي نوع من التماطل في القيام بما يلزم للنهوض بقطاع السياحة الجبلية في الولاية.

3- الإقتراحات: وتتمثل فيما يلي:

✓ المحافظة على التراث الطبيعي الذي يعتبر أهم ركيزة للسياحة الجبلية.

✓ تقوية وتنويع القاعدة الإقتصادية للمناطق الجبلية نظرا للدور الذي تقوم به في مجال الحد من الهجرة نحو المدن الكبرى.

✓ إعادة إستغلال البيوت القديمة للسكان المحليين في بعث نشاط سياحي ملائم ودائم.

✓ إنجاز خرائط تفصيلية لمختلف المواقع السياحية الجبلية وذلك من شأنه أن يسهل عملية تنقل السياح.

✓ ضمان توفر الأمن بالمناطق الجبلية بما يخلق نوعا من الإرتياح في نفوس السياح.

✓ تنظيم رحلات جماعية وإقامة مخيمات عائلية المحميات الطبيعية من أجل التعرف على مختلف الثروات السياحية الطبيعية بولاية جيجل.

✓ إنشاء المطاعم والفنادق ومختلف المرافق الخاصة لإستقبال الشباب الهاوي للرياضات الجبلية.

✓ التعاون بين القطاع العام والخاص وتشجيع المستثمرين المحليين والأجانب للإستثمار في المناطق الجبلية بالولاية.

✓ تكوين إطار تنظيمي للسكان المحليين يسهل التواصل معهم.

✓ الإستفادة من تجارب الدول المتقدمة سياحيا وإتباع إستراتيجياتها.

✓ الإهتمام بالتكوين في مجال السياحة من خلال إنشاء معاهد ومراكز تكوين مختصة في السياحة والفندقة.

4- آفاق الدراسة: مواضيع البحث المستقبلية التي تم إقتراحها كما يلي:

-السياحة الجبلية وسبل تطويرها في ولاية جيجل.

-دور السياحة الجبلية في تحقيق الجذب السياحي بولاية جيجل من وجهة نظر السائح.

-دور التخطيط الإستراتيجي في تنمية المواقع السياحية الجبلية.

قائمة المراجع

المراجع:

1-المراجع باللغة العربية

1-1-الكتب:

- 1-أكرم عاطف رواشدة، السياحة البيئية (الأسس والمرتكزات)، ط1، دار الولاية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
- 2- أسامة صبحي الفاعوري، الإرشاد السياحي بين النظرية والتطبيق، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
- 3- إبراهيم بظاظو، الجغرافيا والمعالم السياحية، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
- 4- آمنة أبو حجر، الجغرافيا السياحية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
- 5- زيد منير سلمان، الإقتصاد السياحي، ط1، دار الولاية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
- 6- عبد الإله أبو عياش، حميد عبد النبي الطائي، التخطيط السياحي(مدخل إستراتيجي)، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.
- 7- عبد الإله أبو عياش وآخرون، مدخل إلى السياحة في الأردن (بين النظرية والتطبيق)، ط1، دار الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
- 8- عبد القادر إبراهيم حماد، ناصر محمود عبد، مدخل إلى الجغرافيا السياحية، ط2، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
- 9- فؤاد بن غضبان، الجغرافيا السياحية، ب ط، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- 10- ليلي محمد صابر الزلاقي، أساسيات الإشراف الداخلي بالفنادق والمنتجعات، ب ط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2007.
- 11- ماهر عبد الخالق السيسي، مبادئ السياحة، ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، مصر، 2001.
- 12- ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، ب ط، دار زهوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
- 13- محمد الصيرفي، التخطيط السياحي، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2007.
- 14- محمد صبحي عبد الحكيم، حمدي أحمد الديب، جغرافية سياحية، ط2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2001.

- 15- مصطفى يوسف كافي، إقتصاديات السياحة البيئية والمحميات الطبيعية، ب ط، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.
- 16- نبيل زعل حوامده، موفق عدنان الحميري، الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرون، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.
- 17- نبيهة صالح السمراي، علم النفس السياحي، ب ط، دار زهران، عمان، 2006.
- 18- نعيم الظاهر، سراب إلياس، مبادئ السياحة، ط2، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2007.
- 1-2-الرسائل الجامعية:**
- 19- بوعشاش سامية، السياحة البيئية في المناطق الجبلية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص الإدارة البيئية والسياحية، جامعة الجزائر-3، 2012.
- 20- حسين فريوي ومحمد عيوشة، أثر عناصر الجذب السياحي على سلوك السائح في إختيار الوجهة السياحية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير تخصص إقتصاد وتسيير سياحي، جامعة جيجل، الجزائر، 2016.
- 21- دواح عائشة، دراسة جاذبية المنطقة السياحية في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في التسيير الدولي للمؤسسات تخصص تسويق، جامعة تلمسان، الجزائر، 2010.
- 22- زبير حمدلو ومحمد الصديق بودرة، تفعيل دور التخطيط السياحي في التنمية المحلية للبلديات الجبلية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، تخصص تسويق فندقي وسياحي، جامعة جيجل، 2017.
- 23- سفيان صوفان وموسى يحيوي، منظمات المجتمع المدني ودورها في تفعيل السياحة الجبلية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، تخصص تسويق فندقي وسياحي، جامعة جيجل، 2017.
- 24- سماعيل نسيبة، دور السياحة في التنمية الإقتصادية والإجتماعية في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، تخصص إستراتيجية، جامعة وهران، الجزائر، 2013.
- 25- صفية درويش، إشكالية موسمية السياحة في الساحل الجزائري: الآثار والإستراتيجيات، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، الطور الثالث (L.M.D)، تخصص إقتصاد الخدمات وتنمية الأقاليم، جامعة جيجل، 2016.
- 26- فاتح سردوك، سيدعلي بوزرطيط، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على جذب السياح، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، تخصص تسويق فندقي وسياحي، جامعة جيجل، 2018/2019.

27- محمد بن ذهبية، إشكالية تنمية السياحة الأجنبية بالجزائر في ظل تكنولوجيايات الإعلام والإتصال(T.I.C)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث(L.M.D) في العلوم الإقتصادية تخصص إقتصاد الخدمات وتنمية الأقاليم، جامعة جيجل الجزائر، 2015.

1-3-مراجع أخرى (المجلات والملتقيات):

28- سامية لحول، راوية حناشي، السياحة الحموية كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر(دراسة حالة ولاية قالمة)، الملتقى الوطني الثاني حول: فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، جامعة باتنة، الجزائر، يومي 19 و20 نوفمبر، 2012.

29- علاب رشيد، السياحة البيئية في المناطق الجبلية:مدخل للسياحة المستدامة، ولاية جيجل،مجلة نماء للإقتصاد والتجارة، العدد الثاني، جامعة جيجل، الجزائر، ديسمبر 2017.

1-4-المراجع الأجنبية:

30- Le grand la rousse illustre ,distcionnaire encyclopédique, palis-zythu, paris, 2005

1-5-المواقع الإلكترونية:

31- <https://news.travelerpedia.net/destinations>

32- <https://mawdoo3.com/>

33- <https://baytdz.com/>

34- <https://mawdoo3.com/>

35- <https://www.turkpress.co/node/46397>

36- https://www.safaraq.com/blog/tourism-turkey-diverse-amazing-experiences#mcetoc_1e89p0s863

37- <https://rosytour.com/>

38- <https://www.turkeyalaan.net/2019/08/08/>

39- <https://rosytour.com/>

40- <https://mawdoo3.com/>

41- <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

42- <https://www.urtrips.com/trabzon-mountains/>

43- <https://jijeleljadida.com>

44- <https://www.dailysabah.com/arabic/travel/2018/11/15/>

45- <https://www.turkeyturs.com/tourism-in-trabzon/>

- 46- <https://arabic-guide.com/>
- 47- <https://www.urtrips.com/top-5-trabzon-hotels/>
- 48- <https://www.urtrips.com/trabzon-resorts/>
- 49- <https://www.urtrips.com/trabzon-villages/>
- 50- <https://www.1evet1.com/>
- 51- <https://turkeyforarabs.com/tourism/activities/>
- 52- <https://www.google.com/amp/s/www.aljazeera.net>
- 53- <https://fanarturk.com/alsyah-fy-trkya-2019-tjthb-akthr-mn-50-mlyon-saeha>
- 54- <https://amazingtrabzon.com/trabzon-winter>
- 55- <https://www.annasronline.com/index.php/2014-08-17-13-22-10/2014-09-14-21-55-41/127103-2019-08-04-10-40-06>
- 56- <https://www.echoroukonline.com>
- 57- <https://www.aa.com.tr/ar/1043025>
- 58- <https://www.aljazeera.net/ebusiness/2014/8/17/>
- 59- <https://www.noonpost.com/content/14296>

ملخص الدراسة:

تعد السياحة أحد القطاعات الاقتصادية التي تتمتع بأهمية كبيرة في العالم وتقوم عليها إقتصاديات الكثير من الدول ذلك لأنها تعد من أكثر النشاطات جذبا للعملة الصعبة. وتعتبر السياحة الجبلية من الأنماط السياحية التي أصبحت تستقطب أعدادا كبيرة من السياح. وللجزائر القدر الكافي من هذا المورد السياحي الذي يمكن أن يجعل منها في الريادة إذ تعد ولاية جيجل إحدى أهم النماذج التي يمكن أن تنجح في هذا المجال وطنيا لما تزخر به من مؤهلات سياحية هائلة، إلا أنها تعاني من سوء الإستغلال والتوجيه بالإضافة إلى ضعف كبير في الهياكل القاعدية والتجهيزات السياحية. وكما هو الحال بالنسبة لبلد تركيا الناجح في هذا المجال بإمتياز خاصة في منطقة طرابزون التي يقصدها ينجذب إليها وتشهد توافد سياحي كبير من كل مكان لما تتميز به من طبيعة خلابة ومنشآت سياحية منتجعات وفنادق ومطاعم وبحيرات وجبال الشيء الذي إنعكس إيجابا على المنطقة وساعد في تطويرها والنهوض بها محليا.

الكلمات المفتاحية:

السياحة، السياحة الجبلية، الجذب السياحي، المؤهلات السياحية، طرابزون، جيجل.

Abstract:

Tourism is one of the economic sectors of great importance in the world and the economies of many countries are based on it because it is one of the most attractive activities for hard currency. Mountain tourism is considered one of the tourist patterns that have become attracting large numbers of tourists, and Algeria has enough of this tourism resource that can make it a pioneer, as the state of jijel is one of the most important models that can succeed of it's enormous tourism qualifications it suffers from poor exploitation and direction, in addition to a great weaknes in the infrastructure and tourism. As is the case for the country of turkey, which is successful in this field with distinction, especially in the Trabzon région, which he is visiting and attracting to it a large tourist outlet from every place because of it's picturesque nature tourism facilities, resorts, hotels, restaurant s lakes and mountain, which reffected positively on the region and helped in it's development and advencem ent locally.

Key word:

Tourism, mountain tourism, tourist attraction, tourist structure, tourist facilities